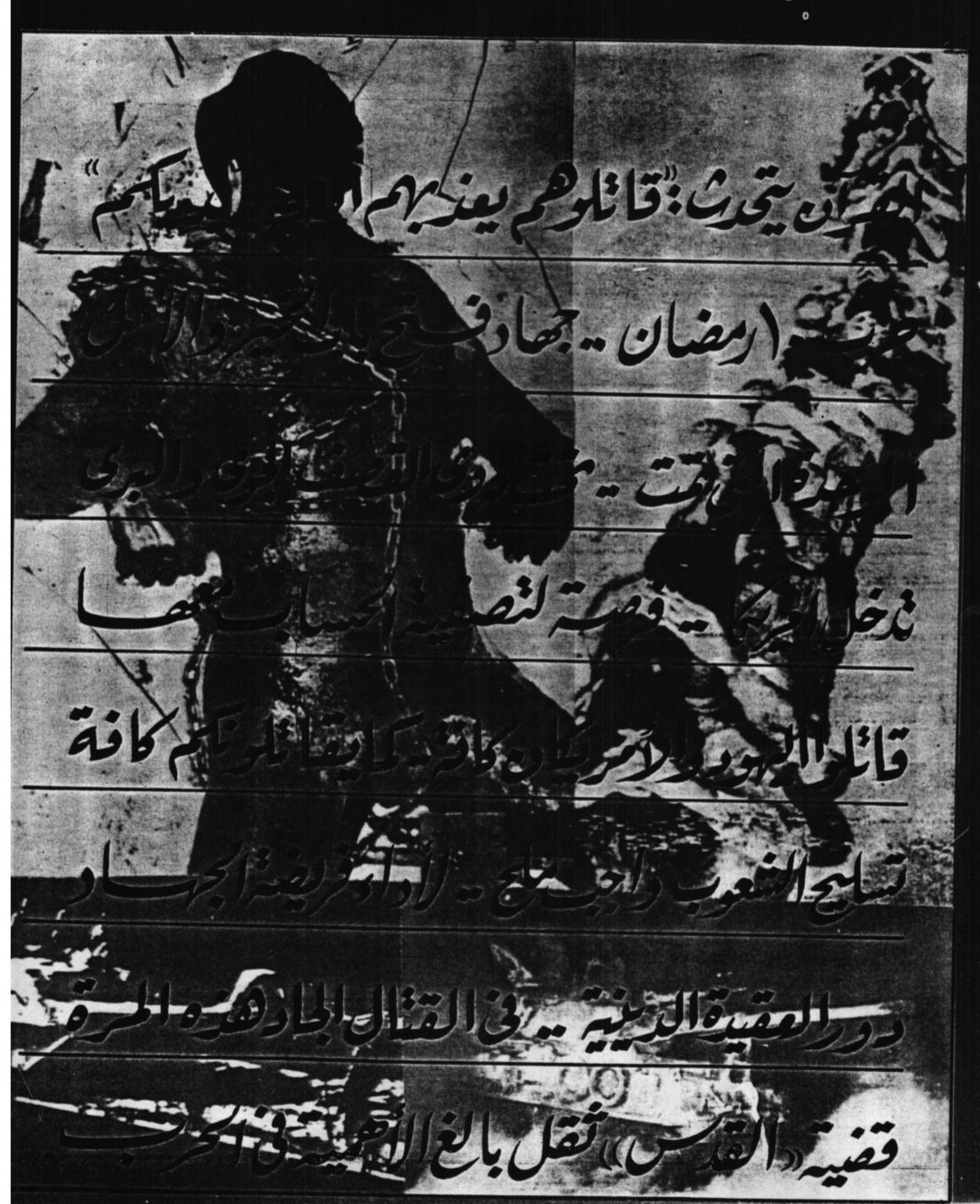
المجتمع



ن يتحدث: "قاتلوهم يعذبهم ... بأيديكم"
١ رمضان .. جهاد في ...
... .
تدخل أمريكا .. فرصة لتصفية الحساب معها
قاتلوا اليهود والأمريكان كافة كما يقاتلونكم كافة
تسليح الشعوب واجب ملح .. لأداء فريضة الجهاد
دور العقيدة الدينية .. في القتال الجاد هذه المرة
قضية «القدس» تحتل بالغ الأهمية في الحرب

البلاغ رقم «٢» تطهير صفوفنا

اصدرت القيادة العسكرية العامة في البلاغ رقم « ٢ » هذه الاوامر العليا الخاصة بتامين الجبهة الداخلية تامينا تاما

وشدد البلاغ على تطهير البلاد

☐ من المحافل الماسونية .. فهي محافل مرتبطة بالحركة الصهيونية التي تقاتلنا .. وهي تمد العدو بالمعلومات وبتحركاتنا .. وتحاول تخذيل الصفوف واحداث فرجات فيها

☐ ومن نوادي الروتارى والليونز . . فهي نواد تجمع اسرار البلاد من خلال « الدردشة الاجتماعية » التي تحدث فيها .. ثم تحللها وترسل للعدو .. وهي نواد ذات ارتباط بالماسونية وبالتالي بالصهيونية العالمية

☐ ومن حانات الخمر .. فالسكر وغياب العقل .. والانشغال بالشراب .. يغرق الامة في غيبوبة عقلية ونفسية .. ويجردها من يقظة القتال .. وانتباه المواجهة .. وهذا عمل يعين العدو على بلوغ اهدافه ..

☐ ومن اوكار الرذيلة .. فهذه معصية تجر الهزيمة جرا ...

ولقد قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ في كتابه الى سعد بن ابي وقاص ـ رضي الله عنه ـ في جبهة فارس قال :

« انما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله .. ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة

فان استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة .. والا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا »

القيادة العامة
لجبهتي سيناء والجولان

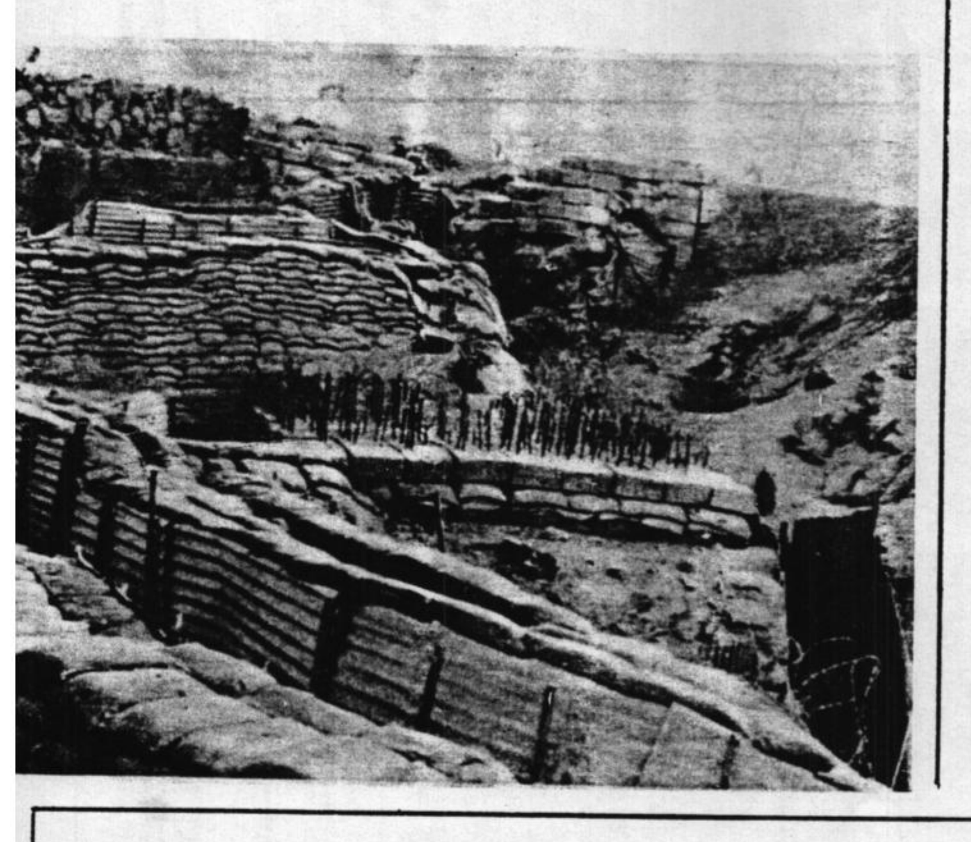
☐ هذا البلاغ تقتضيه طبيعة الحرب وخصائص الامة وهو وان كان لم يصدر بعد فقد اوردناه بصيغة الماضي .. وكانه قد صدر فعلا وذلك من فرط الحاجة اليه

خط بارليف أو .. من وراء جدر



« لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون » .

● جانب من تحصينات خط بارليف الذي انهار بفعل الضربات المصرية القوية



نداء الهلال الاحمر الكويتي يدعو المواطنين للتبرع

أيها المواطن الكريم

لقد حانت الساعة التي انتظرناها طويلا وهاهم اخوتك جنود العرب البواسل يخوضون معركة تاريخية لتحرير الارض العربية من دنس الصهاينة .

فبادر أيها الاخ الكريم بتقديم العون تضمد بها جراحهم وتساعد أسر الشهداء البررة ... وجمعية الهلال الاحمر الكويتي في انتظارك بمقرها بالشويخ الشمالي لتلقى مساعدتك نقدية أو عينية .

وسننتصر بعون الله ما دامت جهودنا وقلوبنا وأموالنا جميعا لنصرة الحق وازهاق الباطل .

القرآن يتحدث: "قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم"

حرب ١٠ رمضان .. جهاد فتح باب الخير والأمل

الوحدة التي تمت .. تحت دوي القصف الجوي والبري

فتحت حرب ١٠ رمضان أبوابا واسعة من الخير والأمل والحياة الصخيخة .

ان للجهاد بركات.. ولدماء الشهداء ضياء ينشط أبصارنا ويجليها فنبصر .. ما لم نكن لنبصره لولا الجهاد .

فبالكتائب الزاحفة على العدو .. ومن خلال دوي القصف الجوي والبحري والبري انبثقت وحدة عربية وثيقة العرى .

ان الدموع — من فرط التأثر — تحدرت من المآقي وهي تشهد صفوف اخوان الاسلام في المغرب — مثلا — يقفون صفوفا — شيبا وشبابا — يسجلون أسماءهم للتطوع ومشاركة اخوانهم في المشرق في جهاد العدو .

هذه والله هي الوحدة .

ان الف مؤتمر .. ومليون اجتماع لا يستطيع أن يثمر ما أثمره الجهاد على جبهات سيناء والجولان .

هذه هي الوحدة النزيهة

فالرجل القادم من المغرب والجزائر والسودان والعراق ويوغندا .. ليقاتل اليهود الى جانب اخيه المصري والسوري هذا الرجل تدفعه الى القتال بواعث .. تجردت من كل غرض وطمع .. وتمحضت للموت في سبيل الله .. ونصرة اخوان مؤمنين .. يركعون كما يركع .. ويوحدون الله كما يوحد ويستقبلون مثله قبلة واحدة .

والوحدة الحقيقية تتطلب هذا الترفع .. وهذه النزاهة .. وهذا التجرد .

نعم .. انها الوحدة من خلال ممارسة موقف عملي يوثق الارتباط بالدم .. ويقرب المسافات بالاسلام .. ويجمع القلوب على كراهية العدو .. ويحدد الهدف.. ويوحد الصف توحيدا واقعيا .. رائعا .

التنسيق بين العمليات في الجبهتين .. وحدة عملية .

موقف السعودية الصلب في وجه أمريكا .. وبذل المال بسخاء لدعم الجبهتين وحشد قواتها للمعركة.. وحدة عملية

انخراط العراق في المعركة .. وحدة عملية .

مبادرة الجزائر الى الاشتراك في القتال .. وحدة عملية

حماية الاردن لميسرة الجبهة السورية .. واشتراكه في الدفاع عن الجولان .. وحدة عمليه .

استعداد ليبيا للمساهمة الفعالة في تمويل المعركة .. وحدة عملية .

اشتراك الكويت في المعركة .. ودعمها المالي والسياسي واستعدادها لاستعمال سلاح النفط .. وحدة عملية .

مبادرات تونس .. واليمن وموريتانيا ودول الخليج .. وحدة عملية .

موقف الشعوب العربية العظيم في الحماس للقتال .. وثباتها الراسخ أمام دعايات العدو وتهديدات أمريكا .. ومسارعتها للتبرع بالمال والدم .. هذه وحدة عملية .

وثمة حقيقة جد هامة .

هي ان الوحدة العملية لا تقوم الا بالثقة .. من هنا فان هذا الدعم وهذا الاشتراك العملي في قتال العدو مبني على الثقة بالمقاتلين .. ومن جانب آخر فان تقبل المقاتلين لهذا الدعم مبني على ثقتهم المطلقة باخوانهم الذين نهضوا لعونهم في ساعة العسرة .

بالجهاد تقوم الوحدة العملية .

وبالوحدة نستطيع الوقوف — بحزم — في وجه الذين مردوا على مناصرة الباطل في العالم .

في وجه أمريكا التي اوغلت في الاستهتار بالقيم الانسانية .. والاستخفاف بنا .

☐ ومن ثمار الجهاد ونتائجه الحاسمة .. تحديد المواقف بوضوح وانكشاف العدو من الصديق بطريقة قاطعة تماما.. لا يصلح معها الاعتذار .. ولا التعلل بمبرر ما .

ان أمريكا رمت بثقلها كله ضدنا .

وتدخلت في الحرب لصالح عدونا

ولا يزال الغراب اليهودي المشئوم في البيت الابيض .. هنري كيسنجر يهددنا .. ويرهبنا .

وهذا .. خير !!

ان تهديد أمريكا وتدخلها لا يخيفنا أبدا .

بل من صالح الحرب الشاملة ان تتدخل !

لقد طال شوق شعوبنا الى تصفية الحساب مع هذه الدولة الباغية .

من .. زمان وشعوبنا تتفجر غضبا .. وتموج موجا بالسخط النبيل ضد أمريكا .

لماذا ؟

لان أمريكا تريد ان تأخذ بترولنا وتودا لمصانعها وتجعل بلادنا سوقا لبضائعها .. ثم تجازينا بالفانتوم تزود به عدونا لقتلنا .. وبالمال تدعم به الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .. وبالفيتو في مجلس الامن .. تحبط به أي مشروع عادل يدين اسرائيل بفعالية .

هذا الموقف الامريكي المجرد من كل انسانية .. جعل المنطقة كلها تطوي صدرها على الغيظ وتنتظر يوم الحساب .

وتدخل أمريكا يحقق مجيء

اليوم المنتظر .

ان اتساع الحرب من صالحنا

اننا قوم طعنا في كبريائنا .. وجرحنا في شرفنا بالاحتلال اليهودي لفلسطين .. وبالتوسع الصهيوني في اراضي مصر وسوريا .

ولا يزال الجرح ينزف دما .

وقوم هذه حالهم لا يضيرهم قط توفر اسباب اكثر لاستمرار القتال .. واتساعه .

علام نحرص بعد ان احتلت ارضنا .. واهينت كرامتنا ؟

● على المال ؟

ان امريكا وغيرها تحتاج الى اموالنا .. فيدنا هي العليا في هذا المجال ؟

علام نحرص ؟

● على الحياة الرغيدة في الطعام والشراب والمسكن واللباس والترفيه

لقد ودعنا هذه الحياة لاننا عرفنا ان الحرص عليها مجلبة لذل ينغص طعمها .. ويفسد متعتها .

● على الآجال والاعمار ؟

الا .. ان الجبن لا يطيل اعمار الرجال

الا .. ان الاقدام لا يقصر اعمار الرجال

ابالموت يخوفوننا ؟

« وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا » ومن قال : اننا سنموت وحدنا ؟

ان اعداءنا الامريكيين وحلفاءهم اليهود يجب ان يسبقونا الى القبر .

ونحن الرابحون على كل حال .

قتلانا في الجنة .

وقتلاهم في النار .

« الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا » .

ستقاتل شعوبنا ــ بحق وشوق ــ الامريكان في كل مكان .. في البيوت والشوارع .. وعلى الشطآن .. وفي الصحراء وفوق الهضاب .

وفوق منابع النفط .

اننا نتعرض لحرب ابادة منذ عام ١٩٤٨ .

وشرائع السماء ..وقوانين الارض تسمح لنا بأن ندرأ عن انفسنا عمليات الافناء والابادة بكل وسيلة .

لن نكون مثل الهنود الحمر ابدا .

□ ولنتناول الموقف بكل صراحة ووضوح .

ان قتال اليهود وحلفاءهم الامريكيين لن يكون بالحجارة والعصى ومطارق الشجر .

ولا بالهتاف المضاد

ان الشعوب في هذه المعركة تحتاج الى السلاح الحديث .

ان الجهاد فرض عين .. ولن يؤدى هذا الفرض الا بالوسيلة المناسبة للعصر .

من اجل ذلك .. وتوفيرا لكل اسباب النصر وتحويلا للعالم العربي كله الى جبهة قتال حقيقية .. لا بد من تسليح الشعوب لتدافع عن وجودها .. وتحرس نفطها .

ان كسر احتكار السلاح واجب ملح .

لقد سمحت وزارة الداخلية في مصر للمواطنين بحمل السلاح دون ترخيص .. حتى يستطيع الفرد حماية نفسه وزوجته واولاده وحتى يقتل المهاجم الغازي .

وهذا اجراء مسئول وبعيد النظر .

ان الاصل في الاسلام حمل السلاح مدى الحياة .. تمشيا مع قاعدة « الجهاد ماض الى يوم القيامة » .

ان صحابيا مسنا رئي وهو يتدرب على السلاح فقيل له : لم تفعل ذلك وانت شيخ كبير ؟

قال : ما كنت لاصنع لولا انني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من تعلم الرمي ثم تركه رغبة عنه كنت خصمه يوم القيامة » .

□ ومن ثمرات الجهاد وبركاته ــ بل من اسبابه من قبل ــ ارتفاع موجات التدين في صفوف المقاتلين في الجبهة .. وفي الشعوب .

ان العقيدة الدينية اخطر سلاح في المعركة .

ويقينا ان البسالة التي ابداها مقاتلونا في جبهاتنا .. كان وراءها الايمان الجليل بالله الكبير المتعال تباركت أسماؤه .

فقد سبق الحرب توجيه ديني واسع النطاق في صفوف المقاتلين .. واقبال ملفت على المساجد والكتب الدينيه من الشعوب التي احست بان الهزيمه كانت نتيجه للتفريط في جنب الله والاعراض عن الاسلام .

ثم ان الظرف الزمني ــ رمضان الكريم ــ وهو شهر ترتفع فيه معنويات الناس ..



Major-General Avraham Mendler, commander of the armoured forces in Sinai, reviews a guard of honour

قائد مدرعات العدو الذى قتل فى سيناء
صورة خاصة (المجتمع)

ويزيد ايمانهم .. ويتنامى اهتمامهم بالدين .

هذا الشهر الكريم .. كان له اثره في نفوس المقاتلين .. وفي نفوس الناس عموما .

خاصة وانه شهر تمت فيه امجاد رائعة للجهاد الاسلامي وعلى قمة هذه الامجاد . غزوه بدر .

ان المقاتل المسلح بالعقيدة الدينية جندي قوي الشكيمة .. شديد المراس .. صبور .. مقدام .. قد وطن نفسه على أحد احتمالين .. اما أن ينتصر .. أو يستشهد .. وليس وراء ذلك ولا قبل ذلك شيء .

هذه العقيدة الدينية هي السر في انتصارات المسلمين في بدر .. وحطين .. وعين جالوت .. و .. و ..

وهذا هو السلاح الفعال الذي لا يخضع لتقديرات اليهود ولا للكمبيوتر الامريكي .

ونحن نقاتل أعداءنا .. يلزمنا ان نحرك هذا السلاح .. ونقذف به في المعركة باخلاص وصدق وجدية .

ما دامت الحرب الذرية مستبعدة الآن .. فان الانسان هو الذي يحسم المعركة في النهاية .

والذي يرجح كفة انسان على آخر .. هو العقيدة .

والذي يرجح عقيدة على اخرى .. هو سلامتها وصدقها وارتباطها الحق بالله

وهذا ما نملكه نحن .. ويفتقده عدونا .

□ ووفاء لهذه العقيدة التي حفظت كيان الامة ولا تزال تحفظه .. يجب ان تدخل قضية « القدس » في الحرب .

فنحن مرتبطون عقائديا بالمسجد الاقصى .. وبفلسطين بالتالي « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله .. »

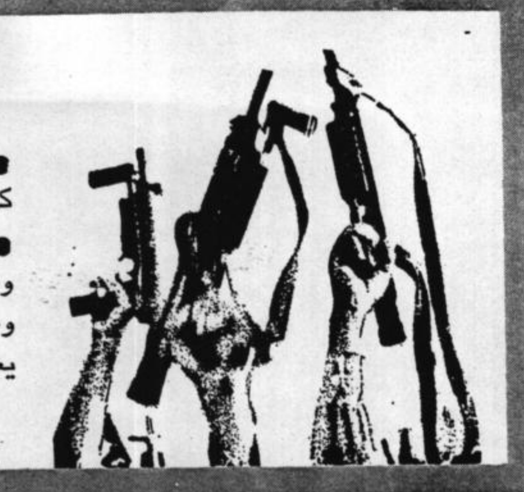
ان صلاح الدين الايوبي وحد الجيشين المصري والسوري تحت قياده واحده وخاض الحرب المقدسة ضد الصليبيين من اجل تحرير المسجد الاقصى .. ولقد استدار الزمن كهيئته يوم ان كان الاقصى محتلا .

فلنرفع شعار تحرير « القدس » فانه حق .. ولنحول الشعار الى عمل فذلك تصديق للايمان .. ولنجمع العالم الاسلامي على هذه القضية .. فهي قضيته .

لقد سمى عدونا اليهودي هذه المعارك .. « حرب يوم الحساب » .

بلى .. انها حرب يوم الحساب .

فلقد طال احتلالكم .. وطال ليلكم الآثم .. وجاء يوم الحساب لتحرير ارضنا وقدسنا .. وتبديد ليلكم بضياء فجر رفع فيه اذان الجهاد ..



كما كتب الصيام كتب القتال

● « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

● « كتب عليكم القتال وهو كـره لكم وعسى أن تكرهوا شيئـا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون » .

قل ... العدو ولاتقل - إسرائيل

للحرب مصطلحاتها وتعبيراتها الخاصة ..

وغزاة الارض المحتلة ـ منذ ان احتلوها والـى قيام الساعة لن نعترف لهم بدولة في ارضنا

واسـم « اسرائيـل » هو عنوان جيش الاحتلال اليهودي .. واستعماله يرمز الى الاعتراف بهم .. كدولة في المنطقـة

وهذه غفلة يجب التحرر منها على عجـل وباستمرار

انظروا : ان العدو لم يغلط مرة واحدة ويصف الفدائيين باسمهم الحقيقي « الفدائيون » انـه باستمرار يصفهم بانهم جماعات التخريب !!

ان الذي نقاتله انما هو عدو لنا فلنقل العـدو . .ولانقـل اسرائيـل .

ان كلمـة « عدو » لها وقعها النفسي الـذي يورثنا كراهيته . . ولها محتواها السياسي الـذي يجعلنا نصر الى الابد على اعتباره غازيا مستعمرا محتلا .. ولها مدلولها العسكري الذي يدفعنـا دائما لقتاله .. ولها مدلولها العقلي الذي يجعلنـا باستمرار ناخذ حذرنا واسلحتنا

من اجل ذلك سمى القرآن اعداءنا باسمائهم ووصفهم بحالتهم الواقعية المعبرة عن عداوتهـم لنـا :

● « واعـدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن ربـاط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم »

● ولا يطاون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عـدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح »

● « ياايها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعـدوكم اوليـاء ... »

الكويت فى المعركة



في نطاق التطورات الراهنة ، ومتابعة الاحداث على الجبهتـين المصريـة والسورية ، والاتصالات العربيـة الجارية على مختلف الاصعدة ، فقـد رئس صاحب السمو الامير اجتماعا لمجلس الوزراء حضره سمـو ولى العهد ورئيس الوزراء جابـر الاحمد والوزراء . واعلن ان صاحـب السمو الامير احاط المجلس علما بنتائج اجتماعات صاحب السمو بالسيد سيد مرعى مساعد الرئيس المصرى محمـد انور السادات وموفد الرئيس العراقى احمد حسن البكر السيد طه الجزراوى وزير الصناعة وعضو مجلس قيـادة الثورة . وقال الوزير انه تم في الاجتماع تبادل الراى بقضايا الساعة المهمة . وبعد ذلك اجتمع مجلس الـوزراء بمقر مجلس الوزراء برئاسة سمو ولـى العهد ورئيس مجلس الوزراء ، وقـد دعى للاجتماع اللواء مبارك العبدالله الجابر رئيس الاركان العامة '

وعلم ان المجلس احيـط بمجريات الامور فى الجمهورية العربية السورية ، وعلى جبهة القتال بصفة خاصة . وذكر وزير الدولة ان اللواء مبارك اشاد بالروح العالية التـى لمسها بنفسه بين المحاربين فى الجبهة السورية والمواطنين ، وقد قدم اللواء مبارك صورة كاملة عن الوضع فـى منطقة القتال ، وهو يدعو للفخـر والتفاؤل معا . كما احاط اللواءمبارك المجلس علما بنتائج اجتماعاته واتصالاته التى اجراها مع المسؤولين هناك .

مساء اليوم الاسلام عقيدة وعمل بجمعية الإصلاح الاجتماعى

يسر اللجنة الثقافية دعوتكم لحضـور المحاضرة الثالثة من محاضرات شهر رمضان المبارك وسوف يلقيها ...

فضيلة الشيخ عطية صقر

نائب مدير الشئون الثقافية بوزارة الاوقاف

وموضوعها ...

الاسلام عقيدة وعمل

وذلك في الساعة الثامنة من مساء اليوم الثلاثاء ٢٠ رمضان ١٣٩٣ هـ المـوافق ١٦ ـ ١٠ ـ ١٩٧٣ م في مقر الجمعية .

الدعوة عامة

الشيخ سعد يرجع إلى البلاد

بعد زيارة عاجلة وهامة للقاهرة

وصل الى البلاد قادما من القاهرة الشيخ سعد العبدالله الصباح وزير الداخلية والدفاع ،

وكان الوزير قد غادر الى القاهرة يوم الخميس الماضي حيث قابل الرئيس المصري السيد انور السادات وكبار المسؤولين في جمهورية مصر العربية فأجرى معهم مباحثات حول الاوضاع الراهنة وظروف المعركة التي تخوضها الامة العربية ضد العدو الصهيوني ، كما اطلع على مجريات المعارك التي تدور رحاها على جبهة سيناء والانجازات التي حققتها القوات العربية هناك . وفي نفس الوقت تفقد وزير الداخلية والدفاع القوات الكويتية المشاركة في المعركة على الجبهة المصرية .

.. واللواء مبارك يعود من سوريا

قال اللواء مبارك العبدالله رئيس الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة الكويتية : انني احيي روح الصمود الذي تلمسته لدى الشعب والجيش في الجمهورية العربية السورية لقد وجدت ان هناك تصميما على القتال مهما كلف الامر ومهما بلغت التضحيات ، وان الروح العالية التي يتمتع بها الشعب العربي السوري وتقيده بالانضباط في هذا الوقت الحرج يدل على اصالته ووعيه . واضاف رئيس الاركان العامة يقول : ان الجيش العربي على الجبهة الشمالية في صدام مستمر مع العدو والاخوان السوريون ارادتهم القتالية عالية جداً .

وحول ما قيل عن تراجع سوري في الجولان قال اللواء مبارك العبدالله : اننا نخوض حربا طويلة وشاقة ولقد استغلت اسرائيل بعض المحاور في الجبهة وتحركت عليها ، كما أن هناك محاور اخرى استغلتها سوريا وتقدمت عليها ، وهذه طبيعة القتال كر وفر فليس هناك تقدم دائم او تراجع دائم

واضاف : انها الحرب ، بحاجة الى نفس طويل ومعنويات عالية .

اما بالنسبة لما يمكن ان تقوم به الكويت في المعركة فقد قال : ان الكويت اعلنت على لسان امير البلاد انها تضع جميع امكانياتها في المعركة، كما أن الجيش الكويتي يقوم الان بواجبه في الجبهة الغربية ويقاتل الى جانب الجيش العربي المصري



من الانشطة الدينية في المدارس

دعت ثانوية عبد الله السالم فضيلة الشيخ عبد اللطيف مشتهري ليتحدث الى طلابها وذلك بعد دوام يوم الخميس الخامس عشر من رمضان المبارك .

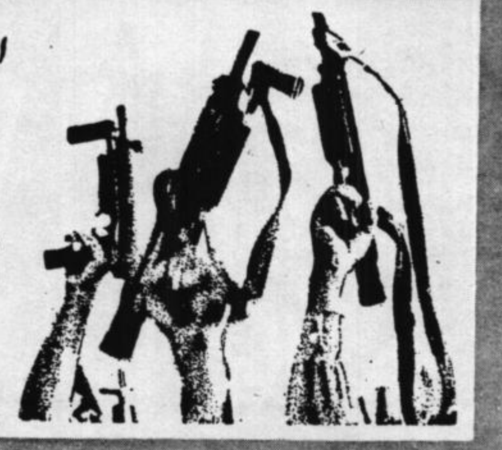
وقد لبى فضيلته الدعوة واجتمع مع طلاب المدرسة حيث بدأ هذا الاحتفال بتلاوة القرآن الكريم من احد التلاميذ ثم قدم مدرس اول اللغة العربية في المدرسة فضيلة الشيخ مشتهري ليتحدث الى تلاميذ المدرسة .

وفي كلمته تحدث فضيلته عن اهمية الشباب ومكانتهم في تلقي العلم التي لا تقل عن مكانة الجنود المشتبكين الآن مع العدو في القتال .

كما اهاب بالشباب ان يتمسكوا بالرجولة الحقة ويبتعدوا عن الميوعة والابتذال .

الرصاصة في قلب العدو تنفيذ لمشيئة الله

« فلم تقتلوهم . ولكن الله قتلهم ، وما رميت أذ رميت ولكن الله رمى ، وليبلي المؤمنين بلاء حسنا ، ان الله سميع عليم ، ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين »



دعوة .. لالتزام الدولة بالإسلام كله

تَدَيُّن الحاكم يقتضي تدين الأجهزة جميعًا

لنقاوم الاحتلال الاجتماعي والعسكري .. معًا

بقلم : عبدالله علي المطوع

في مقابلة – من اجل الصالح العام ومقاومة الاختلال الاجتماعي والاخلاقي – ضمن وفد جمعية الاصلاح الاجتماعي مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر .. سمعته يقول :

انني متدين .. والحمد لله .

ويسر كل مواطن مسلم أن يسمع هذا الكلام من رجل في قمة المسؤولية في البلاد .

فعالمنا العربي الاسلامي قد عانى الكثير من المسؤولين غير المتدينين .. الذين اضلوا شعوبهم واحلوا قومهم دار البوار .

فهذه الامة لا تنهض الا بالتدين الحق .. وحين يحكمها رجال غير متدينين فانها ستظل متخلفة منهارة ذلك أن فاقد الشيء لا يعطيه وأن المحروم لا يستطيع أن يجود بما ليس عنده .

ولنا كلمة حق نقولها .

ان تدين الحاكم ليس شخصيا بمعنى أن التزامه بشعائر الدين وقيمه وعباداته ولكن من الضروري أن يتمكن ذلك من جميع أجهزة الدولة وتشريعاتها « ورجالها » وتربيتها واعلامها .. وينعكس على اختيار المعاونين في اجهزة الدولة فلا نرى وزيرا لا يعرف طريقه الى المسجد ولا نرى مسؤولا لا يتقي الله .

فاذا عرفنا أن الاسلام نظام شامل ينظم حياة الفرد – حاكما كان او محكوما – كما ينظم الدولة ويقودها الى كل خير . أتضحت أهمية الالتزام بهذا الدين على مستوى الدولة كلها التزاما شاملا .

ان امتنا اليوم تخوض معركة شديدة الباس مع عدوها اليهودي على كل الجبهات .

ونقدر موقف الحكومة من هذه المعركة ومبادرتها بتقديم الدعم الحيوي لجبهات القتال الشقيقة .

على ان اعظم دعم يقدم لخدمة المعركة مع عدونا هو تعبئة البلاد تعبئة دينية عميقة وشاملة ... تطهر وطننا من عوامل الانحلال والتفكك والانهيار الخلقي .. وتغذيه بعقيدة الاسلام وقيمه وشرائعه .

اننا مهما عمرنا في هذه الحياة فاننا لن نخلد فيها

« وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون، كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون »

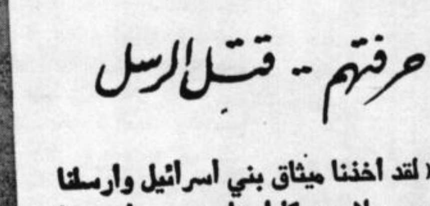
وانطلاقا من الايمان بهذه الحقيقة الراسخة .. من الخير لانفسنا ان نعمر حياتنا بالاسلام .. وان نعمر اخرتنا بما نقدمه لانفسنا وندخره ليوم نلقى فيه الله جل شانه .

وخدمة الاسلام في تطبيق شعائره وشرائعه – على مستوى الدولة والفرد – اجل قربى يتقرب بها الحاكم الى ربه جل شانه .

واتذكر في هذه المناسبة .. عندما كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخطب في المسلمين وقف رجل من القوم وقال له : اتق الله يا عمر .

فقال له احد الحاضرين :اتقول لامير المؤمنين اتق الله .. فقال له عمر : صه .. لا خير فيكم ان لم تقولوها .. ولا خير فينا ان لم نسمعها .

عبدالله العلي المطوع



« لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا .. كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا .. وفريقا يقتلون »



نداء من اللجنة الشعبية لجمع التبرعات

ايها الاخوة المواطنون ،
بكل زخم الثورة على الصلف والغرور والعدوان ، بكل حرقة الشوق الى الكرامة والنصر والتحرير ، بكل ثقة المؤمن بإحدى الحسنيين النصر او الشهادة ، تخوض امتنا العربية ، متمثلة في طلائعها المناضلة على هضاب الجولان وضفاف القناة ، معركة الثأر والتحرير والمصير .
واللجنة الشعبية لجمع التبرعات التى اعتادت ان تتولى جمع ما تجود به نفوسكم من اموال لتأدية بعض الواجب تجاه من يجودون بالدماء والارواح ، والتى اجتمعت وتدارست كيفية تنظيم حملتها الجديدة فى ظل المعطيات الحاضرة ، لتتوجه اليكم بندائها هذا للبذل والعطاء وهى واثقة من انكم لن ترددوا اطلاقا فى تأكيد مواقفكم الاصيلة وتجديد مآثركم الجليلة التى سجلتموها فى كل مرة اقتضى الواجب ذلك ، حيث لبيتم دائما بكل نخوة مخلصة وشهامة صادقة نداء الله والدين والوطن .
واللجنة الشعبية إذ ترحب بتبرعاتكم فى مقرها لتتوجه بتحية الاكبار والاعجاب الى المناضلين فى انبل معارك امتنا واشرفها ، داعية الله العلى القدير ان يكلل بالنصر جهادنا ويكتب المجد والخلود لشهدائنا .
« انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم فى سبيل الله اولئك هم الصادقون »
عنوان ومقر اللجنة الشعبية لجمع التبرعات : المنطقة التجارية رقم ٦ مكتب رقم ١٣٠ ـ ١٣١ هاتف : ٤٣٢٧٠٥ ص.ب ١١٨ الصفاة

طعامهم .. السحت وسلوكهم .. العدوان

« وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان ، وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون »

هدف ثابت غير قابل للاحباط

يلجا العدو الى احباط « هدف » القتال في نفس المقاتل .. ومن ذلك يعمد ـ مثلا ـ الى توجيه دعايته الى الجنود المصريين والسوريين ويقول لهم : « علام تقاتلون .. وفيم تموتون ؟؟ ان الانسان اعظم من الارض .. فلماذا يموت العظيم من اجل شيء حقير .. مثل سيناء والجولان؟ وهذه دعاية يمكن جداً اتلافها واعطاب محتواها .

اذا كان المصري والسوري يموت من اجل تحرير ارضه فلماذا يموت اليهودي في سبيل ارض ليست له ؟

هذا السؤال يمكن ان يكون مادة دعائية توجه ضد جبهة العدو ..

والاكثر فعالية من هذا اننا نحن المسلمين « نملك » اهدافا ثابتة للقتال مستحيل ان يحبطها العدو .. ولا ان يفرغ قلب المقاتل منها ..

ان يكون القتال في سبيل الله تعالى ..

فهذا الهدف سيحرر الارض في الطريق .. ولكنه هدف ثابت وغير قابل للاحباط ..

« فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما »

« اعلاء كلمة الله » هو الهدف الثابت .. العميق الراسخ .. الذي لايتزلزل ... ولايطفأ ابدا ..

وهذا اعجاز عسكري في الاسلام

انها العقيدة المتفوقة .. .. والنفسية الغالبة ..

فلنحرك مخزوننا العقائدي .. ولنجعله وقود المعركة الطاحنة ..

سوابق تاريخية

طيرت وكالات الانباء خبرا يقول : ان مجرمي الحرب في فلسطين المحتلة يجدون عنتا في تجميع الاحتياطي وقذفه في الحرب لان الهروب من الانضمام للاحتياطي اصبح ظاهرة مزعجة ..

هذا الخبر دلالة صادقة على نفسية اليودي .. . وهو ليس غريبا عليهم فهناك سوابق تاريخية سجلها القرآن الكريم تثبت هلعهم من الحرب .. ونكوصهم عنها .. « فاذا مادعوا اليها مشوا بظهورهم » !!

« قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها ماداموا فيها فان يخرجوا منها فانا داخلون »

« قالوا ياموسى انا لن ندخلها ابدا ماداموا فيها فاذهب أنتَ وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون . . . »



جنود مصريون بعد استيلائهم على احد مواقع خط بارليف الاسرائيلي في سيناء

في مسجد العلبان

الهيئات الشعبية الاسلامية

تجتمع لدعم الجهاد .. ضد العدو وتدعو .. إلى صد الاحتلال الاجتماعي

مساء الاثنين الماضي ١٢ رمضان وفي مسجد العلبان بادر عدد من نواب مجلس الامة .. والهيئات والجمعيات الشعبية الاسلامية الى عقد اجتماع عاجل لتدارس الاوضاع الراهنة والمشاركة في تعبئة الامة لجهاد العدو .

وقد حضر الاجتماع السادة النواب .. يوسف الرفاعي وابراهيم خريبطوفلاح الحجرف .. كما حضر ممثلون عن جمعية الاصلاح الاجتماعي .. وجمعية الثقافة الاجتماعية .. وجماعة التبليغ .. والطلبة .. والجماعة السلفية .. وجمهور من المؤمنين .

وتحدث السيد يوسف الرفاعي .. فركز على الاخطار التي تحيط بالامة وواجب المسئولين والشعب في دفعها .

وتحدث في الاجتماع السادة النواب ابراهيم خريبط .. وفلاح الحجرف والشيخ علي الكوراني والسيد عبد الله العتيقي والطالب الجامعي نجيب الرفاعي .

ولقد اتخذ الاجتماع قرارات جدية تلاها في نهاية الاجتماع السيد عبد الله علي المطوع أمين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي « نص المقررات الى جانب هذه الكلمة » .

● وهذه بادرة طيبة تدل على يقظة الوعي الاسلامي .. فقد تم الاجتماع في ظروف تخوض فيها أمتنا معركة ضارية مع اليهود .

والارتفاع الى مستوى المسئولية يقتضي ذلك .

● وربط الحاضرون بين الاحتلال العسكري لارضنا والاحتلال الإجتماعي لاخلاقنا واعرافنا .. وهذا دليل على النظرة الشاملة لعملية التخريب الكاملة في بنيان امتنا .

● لقد ساد الاجتماع الهدوء والاتزان والتعقل .. وهذا شارة تقدم في أمة غاب عنها العقل طويلا .

ان الاصلاح الراشد هو الذي يتم في ضوء التعقل والحكمة .

القرارات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصر عبده وأعز جنده وهزم الاحزاب وحده وبعد : —

بيان للشعب الكريم

ايها الشعب الكريم : —

ان النواب والهيئات والمواطنين من مختلف مناطق وقبائل واحياء الكويت العربية المسلمة وقد تواجدوا في مسجد العلبان مساء ليلة الاثنين الموافق ١٣ رمضان المبارك سنة ١٣٩٣ هـ الموافق ٩ — ١٠ — ١٩٧٣ م وتدارسوا الاوضاع العربية الراهنة والكفاح المشرف ضد اعداء الامة من الصهاينة والمستعمرين كما تدارسوا الاوضاع المحلية الخطيرة في كيان ومستقبل بناء هذا الشعب من عقيدته وخلقه ومثله واستقراره الاجتماعي وأبرزها اقدام الحكومة على خلط الاناث مع الذكور في كلية التجارة والاقتصاد في جامعة الكويت في الوقت الذي تحتاج فيه الامة الى الحصانة الايمانية والخلقية لاستجلاب رضاء الله سبحانه وتعالى ودرء سخطه وغضبه ومعاصيه .

كما احاطوا علما بجميع الاتصالات والجهود والعرائض والبرقيات التي اجراها اهل الخير واعضاء مجلس الامة المحترمون مع السلطة الحكومية على مختلف مستوياتها للعدول عن هذه المأساة الاجتماعية الخطيرة التي تشكل تحديا لآداب وتعاليم الدين الحنيف ومشاعر الامة في هذا الشهر الفضيل المبارك بالرغم من الفتوى الصادرة عن عشرة من علماء الكويت ضد الاختلاط سلمت منها نسخة للحكومة منذ أسبوع فانهم اتخذوا القرارات التالية وقرروا اعلانها وتوزيعها على الشعب الكريم .

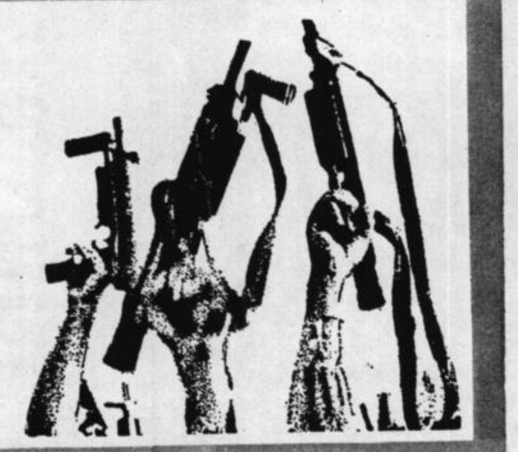
اولا — فيما يتصل بحرب التحرير والجهاد

١ — مطالبة الحكومة بزيادة قواتنا المرابطة في جمهورية مصر العربية ووضع قواتنا الجوية تحت تصرف القيادة المصرية والسورية .

٢ — مطالبة الحكومة بانذار امريكا بقطع النفط الكويتي عنها عند بروز اية بادرة معنوية او مادية جديدة لمساندة الصهاينة المعتدين ومطالبة الاتحاد السوفيتي بوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين

٣ — تكليف الجمعيات والهيئات الاسلامية بفتح باب التبرعات لنصرة جيوشنا المجاهدة والقوات الفلسطينية المساندة لها .

٤ — الابراق الى المؤتمر الاسلامي بجدة ورابطة العالم



التعبئة الشاملة

« انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » .

الاسلامي بمكة المكرمة والازهر الشريف لاعلان الجهاد والنفير العام ضد المعتدين ومؤازرة الدول العربية المجاهدة سياسيا وماديا ..

ثانيا : بالنسبة لمأساة الاختلاط في الجامعة ..

١ ـ مطالبة الحكومة بالمبادرة فورا الى تلافي عوامل الهزيمة وبناء عوامل النصر من تنقية وتصفية برامج الاعلام والتوجيه التربوي في المدارس والجامعة من مظاهر الاختلاط والانحلال والميوعة ممايتعارض مع روح ونص الشرع الحنيف وظروف الكفاح والجهاد

٢ ـ مطالبة الحكومة بحل مجلس الجامعة واعادة تشكيله على اسس سليمة يضمن فيها السيادة والاحترام للشريعة الاسلامية الغراء .

٣ ـ مناشدة الوزراء والنواب في الحكومة بتقديم استقالتهم احتجاجا على موقف مجلس الوزراء السلبي والمنحاز من هذه المأساة الاجتماعية تجاوبا مع مشاعر الشعب الكريم الذي اولاهم ثقته .

٤ ـ شجب خطوة الحكومة بالاختلاط واعتبارها عملا غير ديمقراطي لم تاخذ فيه الحكومة برغبات المجلس العامة والواضحة بهذا الخصوص

٥ ـ مطالبة السادة اعضاء مجلس الامة بفتح باب المناقشة واستجواب الحكومة بشان مأساة الاختلاط فور افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الامة وحشد جميع الامكانيات والاتصالات في هذا السبيل

٦ ـ فوضت الهيئات والجمعيات والنواب لجنة المتابعة بتحديد موعد قريب مناسب لقيام مسيرة سلمية كبرى تقوم تأييدا للجيوش العربية المظفرة وتطالب الحكومة بالالتزام بتعاليم الاسلام وتوجيهاته وخاصة بالعدول عن قرار فرض الاختلاط في الجامعة ((واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة)) .

السعودية ترمي بثقلها في المعركة

● مليار دولار لدعم سوريا
● إنذار لأمريكا بإيقاف النفط
● وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية

قالت صحيفة النهار اللبنانية المستقلة نقلا عن مصادر دبلوماسية في جدة ان الملك فيصل عاهل العربية السعودية قرر منح سوريا الف مليون دولار ـ مليار ـ كمساهمة في المجهود الحربى .

واضافت الصحيفة ان الملك فيصل كان قد ارسل مبعوثا خاصا الى الرئيس السورى حافظ الاسد منذ نشوب القتال .

وذكرت الصحيفة في الوقت نفسه ان قوات سعودية قد اشتركت في المعارك في الجبهة الشمالية ((الجولان)) بعد ان وصلت سرا الى سوريا .

وفي غضون ذلك ذكرت وكالة الانباء السعودية ان الحكومة السعودية بعثت الى الحكومة الاميركية برسالة شفوية هامة وعاجلة تتناول الوضع الخطير الذى قام في الشرق الاوسط .

واشارت الوكالة الى ان هذه الرسالة ، ابلغت الى هنرى كيسنجر، وزير الخارجية الاميركية وان الذى نقلها هو عمر السقاف وزير الخارجية السعودى .

وقد جرى في الصباح حديث بين الوزيرين فور وصول السقاف الى العاصمة الاميركية استمر خمسا وستين دقيقة حضره الشيخ ابراهيم السويل سفير العربية السعودية في واشنطن .

واعلنت صحيفة الانوار اللبنانية ان الرسالة التى بعث بها الملك فيصل للرئيس ريتشارد نيكسون تتضمن تهديدا واضحا باتخاذ سلسلة من الاجراءات في حالة استمرار الولايات المتحدة في ارسال شحنات من الاسلحة لاسرائيل واوضحت الصحيفة ان هذه الاجراءات تشمل :

قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

قطع العلاقات الاقتصادية .

وقف تصدير البترول للولايات المتحدة.

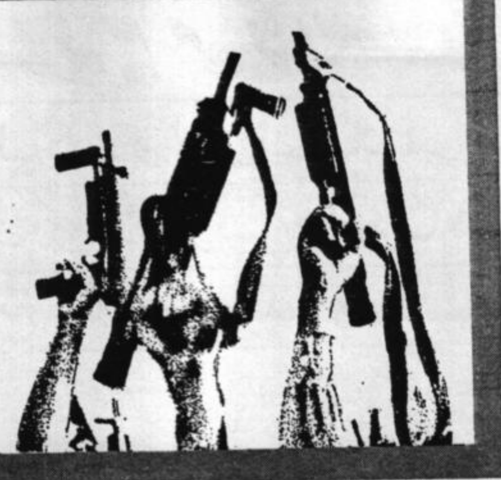
واضافت الانوار نقلا عن مصادر دبلوماسية في بيروت ان الملك فيصل اوضح للرئيس نيكسون انه ليس من الضرورى حاليا ان يحضر جيمس اتكنز السفير الاميركى الجديد في الرياض حاليا ليتولى مهام منصبه .

فرصة لتغيير .. ما بأنفسنا

الحرب .. خروج على المألوف ..
في الاخبار .. والنوم .. والاحساس والاهتمام
.. والتوقع وحركة النفس والعقل والضمير ..
والحرب ـ من هنا ـ منطلق عظيم لتغيير الواقع
وتخطي سجن الحياة العادية ..
لااخبار جديدة .. ولااحداث هامة تطرد النعاس
وتقض المضاجع ..
وجاء زلزال الحرب .. لتحريك الركود .. .
وتنشيط السكون القاتل ..
وهذه فرصة تغيير مابأنفسنا
فرصة لكي نولد من جديد .. بارواح جديدة ..
وانفاس شجاعة .. وضمائر حرة عزيزة
ومن لم يغيرهم الدم فلن يتغيروا ابدا
اننا نلحظ ـ باسى ـ بعض الناس وهم ماضون
في حياة الركود .. والاسترخاء .. والتحجر
النفسي
برامج الاذاعة والتلفزيون لاتزال بركامها السابق ..
صحيح انها تبث البيانات العسكرية
وهو عمل يشبه وضع الملصقات على المباني
القديمة او الواقع القديم

ان المطلوب هو التغيير الشامل في برامج وتوجيه
الاذاعة والتلفزيون ..
تغيير في الهدف والوسيلة .. والناس
شيء مخجل جدا ان نرى المذيع او المذيعة
في التلفزيون يذيع علينا خبرا بالغ الخطورة
عن اشتباك ضار بين قواتنا وقوات العدو .. ثم
يختم الخبر ببسمة مصنوعة سائجة
ماهذا ؟ ......
هل الدم الزكي المراق على الارض .. مناسبة
للابتسام ؟
ثم مامعنى الاستسلام لبرامج وضعت في فترة
السلم او عدم الحرب ؟
اكيد .. ان برامج التلفزيون وضعت لرمضان
من اجل الترفيه والترويح . . . وهي في الظروف
العادية غير صالحة
وتغيرت الاوضاع والاحداث
ولكن التلفزيون لم يتغير
والاذاعة مثل ذلك ايضا
احترموا دماء الشهداء .. ورباط المقاتلين ..

بيان مجلس الأمة



لامفر .. أبدًا
الموت .. يتعقبكم

« قل يا أيها الذين هادوا ان زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ، ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين ، قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » .

● دعم جبهات القتال
● سحب الارصدة من امريكا
● سلاح النفط فى المعركة

أصدر ستة وثلاثون نائبا من اعضاء مجلس الامة بيانا حول الظروف الراهنة طالبوا فيه بزيادة عدد القوات الكويتية في الجبهة ودعوة المواطنين الى التطوع ودعم المقاومة الفلسطينية واعادة النظر في تصدير النفط الى اميركا وسحب الارصدة العربية من الولايات المتحدة .

جنود سوريون يرابطون في سهول طرطوس



وفيما يلي نص البيان :

نخوض امتنا العربية معركة الشرف لتحرير الارض العربية المغتصبة ورد الكرامة العربية التي اذلت في الحرب العدوانية الغادرة سنة ١٩٦٧ ، وتتحمل جيوشنا الباسلة في مصر وسوريا وكذلك شعبنا هناك العبء الاكبر من معركة العرب وكذلك قوات المقاومة الفلسطينية وقوات عربية اخرى .

ان واجبنا القومي يحتم علينا ان ندخل في هذه المعركة بكامل امكانياتنا البشرية والمادية والمعنوية لجعلها معركة تحرير شاملة لكل التراب الفلسطيني لنكون مستعدين لتحمل اعباء المعركة مهما طالت مدتها .

اننا نقدر موقف حكومتنا المشرف التي اتاحت الفرصة لابنائنا البواسل في لواء اليرموك شرف الاشتراك في معركة الكرامة . كما نقدر قرار الحكومة الاخير بوضع قواتنا المسلحة تحت تصرف القيادة المصرية السورية وكذلك دعوة الدول العربية المنتجة للنفط لتتحمل مسؤولياتها التاريخية في هذه المرحلة الحاسمة التي تمر بها امتنا العربية .

اننا نرى لزاما علينا كممثلين لهذا الشعب بان نعبر عن امله في ان تلقى الكويت بكامل ثقلها في هذه المعركة وذلك بما يلي :

اولا : زيادة قدرتنا العسكرية لنتمكن من تعزيز قواتنا في لواء اليرموك المقاتل على الجبهة العربية وارسال قوات اخرى لتقاتل على الجبهة الشمالية .

ثانيا : دعوة المواطنين للتطوع لحماية بلدهم ولكي نساهم اكثر في معركة الشرف هناك .

ثالثا : دعم المقاومة الفلسطينية بكل امكانياتنا وتاهيل الفلسطينيين للمشاركة وكذلك العمل على صعيد عربي لافساح المجال امام المقاتلين الفلسطينيين لدخول الارض المحتلة للقيام بدورهم الفعال .

وبما ان اميركا وقفت ولاتزال مع اسرائيل في عدوانها علينا وكما تاكد من موقف مندوب اميركا في مجلس الامن ومن تصريحات كيسنجر المتحيزة فانه اصبح لزاما علينا :

- اعادة النظر في تصدير النفط لاميركا وكذلك حصة الشركات الاميركية العاملة في الكويت .
- سحب الارصدة العربية من اميركا .

كذلك فانه من الواجب ان تطبق هذه الاجراءات ضد كل دولة تقف موقفا معاديا من قضيتنا العادلة .

واننا في الختام لنشيد بما اقدمت عليه الدول العربية من اداء لواجبها المقدس في الاسهام الفعال في المعركة والوقوف صفا واحدا في مواجهة العدوان .

وما النصر الا من عند الله .

قائد المدرعات الاسرائيلي عساف ياغوري وقع اسيرا في ايدي القوات المصرية ، مع عدد كبير من جنوده .

التسلح بالوعي الاعلامي

احذروا النقل الحرفي

لوحظ ان بعض الاذاعات العربية .. وكثير من الصحافة العربية تنقل — حرفيا — التقارير الاخبارية التي توزعها وكالات الانباء الاجنبية عن المعركة الدائرة بيننا وبين عدونا .

● خذوا مثلا هذا التقرير : من دافيد دور — مراسل وكالة الصحافة الفرنسية :

« ان واقع الحرب ليس ما تلاقي اذهان المصريين .. خاصه وان العمليات تجري بعيدا عن القاهرة .

والواقع ان الصحف المصرية تكاد لا تحيط الرجل المصري علما بواقع الحرب الاليم فهي تكتفي بنشر بيانات عسكرية تحول الحرب الى شيء مجرد تماما »

هـذا التقرير نشرته — بكامله — صحف عربية !

فماذا يدس التقرير في ثناياه ؟

● ان الشعب المصري معزول عن المعركة

● ان الاعلام العربي ... ليس مصدر ثقة

● ان الشعوب العربية — بالتالي — يجب ان تأخذ معلوماتها عن المراسلين الاجانب .. او من اذاعة العدو !

● ويحمل التقرير في ثناياه روح ونزعة كاتبه « دافيد » .. ومعروف ان هذا الاسم «دافيد» مفضل لدى اليهود !

لا ضير من الافادة من تقارير وكالات الانباء والصحافة العالمية ..

لكن .. لنضع « مصفى » وطنيا دقيقا في كل اذاعة وكل صحيفة عربية .. يصفي الاخبار والتقارير بحس وطني صادق .. وبوعي اعلامي دقيق .. ثم ينشر منها المعلومات الخالية من التخذيل والتثبيط والدس .

ونعني .. ان يكون المصفي « ذاتيا » داخل الصحف والاذاعات العربية ..

إن النقل الحرفي .. خطر والكسل العقلي .. في الانتقاء .. يجب ان نجتنبه تماما .. فالعدو يقاتلنا بالاعلام ايضا .

قردة وخنازير



« قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله ، من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير • وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل » •

الحرب الرابعة

أهدافها وأبعادها

تدمير مصر ـ وصولاً الى ضرب الاسلام في العمق .

الاستيلاء على منابع البترول فى الخليج والجزيرة

كتب الاستاذ نبيه عبد ربه :

انجهت انظار الفاتحين الطامعين فى الشرق الاوسط منذ القديم الى مصر ، نظرا لموقعها الاستراتيجي المتوسط بين القارات القديمة الثلاث ، ولانها حلقة الوصل بين اوربا ومصادر تموينها بالمواد الخام فى القارة الهندية ، وكانوا يسمونهـا (دهليز) الشرق الاوسط على اعتبار ان من استطاع السيطرة عليها يستطيع ان يمد نفوذه الى الشرق الاوسط بكامله .

وفي محاضرة للمستر (جون جلوب) في معهد الشرق الاوسط في واشنطن عام ١٩٦٧ قال : شهد التاريخ البشرى امبراطوريات شادهـا الفراعنة والاشوريون والبابليون والفرس القدماء والاسكندر الاكبر واليونان والرومان والعرب والعثمانيون والبريطانيون ، وتشترك كل هذه الامبراطوريات فى صفقة واحدة هى انها جميعا حكمت مصر واذا بحثنا فى سر ذلك وجدناه يرجع الى سببين :

اولهما : ان مصر ومنطقة الشرق الاوسط هى الطريق الوحيد الذي يصل اوربا ودول البحر المتوسط بالمحيط الهندى والهند والشرق الاقصى واندونيسيا واستراليا .

ثانيهما : ان الشرق الاوسط هو المركز الذي يصل اوربا واسيا وافريقيا وهى قارات العالم القديم الثلاثة ولهذا فان من كان يستولى على مصر كان يستطيع ان يتحرك منها نحو اوربا واسيا وافريقيا ويستطيع فى الوقت نفسه ان يقطع الطريق من اى من هذه القارات الى اية قارة اخرى .

وقد ادرك نابليون بونوبرت قيمة المشرق العربى وخاصة مصر في صراعه مع بريطانيا ولهذا لم يهاجمها في ارضها بل قاد اسطوله الى مصر والشرق العربى ولو نجح فى السيطرة على المنطقة لقضى على الامبراطورية البريطانية بقطعه لخطوط مواصلاتها الى الهند ،ويرى (سير هدسون لو) حاكم جزيرة هيلانة ــ حيث كان نابليون اسيرا انه قال له يوما « ان الشىء الذى لا يمكن ان انساه هو ان مصر هي اكثر بلدان العالم اهمية لمن يريد السيطرة على العالم » .

ولهذا ليس غريبا ان نجد المستعمرين والصهاينة يركزون ضرباتهم على مصر فى كل الحروب التى خاضوها ضد العرب عام ٤٨ ، ٥٦ ، ١٩٦٧ كما ان اندحار الجيش المصرى كان في كل مرة يعنى اندحار الوطن العربى بكامله وحسم المعركة لصالح الاعداء .

لقد كان الاعداء منذ عام ١٩٦٧ يعدون لحرب جديدة ضد العرب ، وليس ادل على ذلك من هذا السيل من الاسلحة الحديثة وطائرات الفانتوم الذى كان يتدفق من امريكا على اسرائيل ، وهذه الحرب النفسية التى تشنها اجهزة الاعلام الصهيونية الاستعمارية على العرب ليقنعوهم بالتفوق المادي والمعنوي لاسرائيل ، وان خلاص العرب من هذه الحرب الطويلة لن يكون الا بالاستسلام لاسرائيل والغرب ، ويرى المراقبون السياسيون ان اسرائيل كانت ستشن حربا رابعة على العرب خلال عام ١٩٧٤ ، ولقد اختير هذا العام بالذات لعدة اعتبارات نوجزها بما يلى :

١ ـ ان استعدادات العرب العسكرية والنفسية للمعركة لم تكن قد اكتملت بعد ، وان ميزان القوى سيكون راجحا لمصلحة اسرائيل .

٢ ـ تضمن اسرائيل حتى هذا العام ان امريكا قد تخلصت من حرب فيتنام وذيولها تماما وبذلك تتفرغ لمنطقة الشرق الاوسط التى تعتبر اكثر حيوية بالنسبة للولايات المتحدة .

٣ ـ تضمن اسرائيل تدفق المزيد من الخبراء والعسكريين اليهود من الاتحاد السوفياتى ،كما تكون قد استوعبتهم فى جيشها واجهزتها .

٤ ـ لان ازمة النفط في امريكا ستبدا فعلها في هذا العام ، وتكون بذلك بحاجة الى المزيد من البترول من الشرق الاوسط .

واهداف اسرائيل من الحرب الرابعة ليست الاستيلاء على الارض فحسب حتى تحقق حلمها بايجاد دولة اسرائيل من الفرات الى النيل ، ولكن هدفها ايضا الاستيلاء على المناطق البترولية فى السعودية والخليج العربى ، فقد ذكرت وكالة (رويتر) بان الرئيس الاوغندى عيدى امين حذر بان اسرائيل تخطط للاستيلاء على الاماكن المقدسة فى المملكة العربية السعودية ، وانه بعث برسائل الى الزعماء العرب كما ارسل نسخا عنها الى جميع المحبين للسلام فى العالم ، واضاف يقول ان لديه معلومات تؤكد ان اسرائيل تعد للاستيلاء على مناطق جديدة تشمل مكة والمدينة وغيرها من المناطق (١) (عن جريدة الرأى الاردنية ٣٠ ايلول ١٩٧٣)

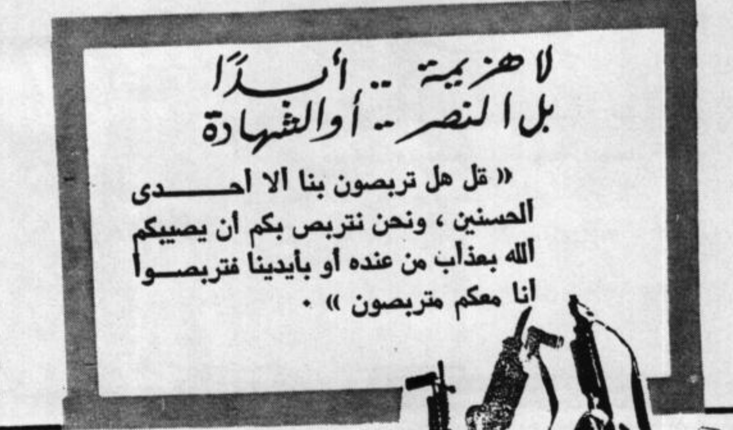
ولكن اسرائيل تعانى من نقص فى قوتها البشرية ، وهى تعلم ان قواتها اذا انتشرت فى الوطن العربى فان ذلك نذير هلاكها واندحارها ، ولهذا فهى تسعى جاهدة لكى تشرك الولايات المتحدة هذه المرة معها في الحرب كما تعانى اسرائيل من عدم قدرتها على الحرب الطويلة المدى لان امكانياتها المادية والمعنوية محدودة ولقد اعتادت الصهيونية اذا ارادت ان تحقق بعض اهدافها عن طريق دولة كبرى ان تزين لها تلك الاهداف من خلال مصلحة تلك الدولة وليس من خلال مصلحة اسرائيل بينما تكون المصلحة في النهاية خالصة لها ، ولكى تصل اسرائيل الى هدفها فى توريط الولايات المتحدة في حرب الشرق الاوسط ، كان لا بد ان نحمل امريكا على انهاء حرب فيتنام حتى تتفرغ كلية الى الشرق الاوسط ، والذى يتتبع الاحداث يدرك ان الضغط الصهيونى في امريكا هو الذى حمل الرئيس نيكسون على انهاء الحرب فى فيتنام ، وقد اقتنعت امريكا بذلك لان منطقة الشرق الاوسط اكثر اهمية لها من اية منطقة فى العالم حيث تكمن فيها حاجات امريكا من الطاقة النفطية فى وقت اخذت فيه هذه الطاقة تنضب حتى في امريكا نفسها ، وخاصة فى وقت اخذ فيه العرب يشهرون سلاح البترول فى وجه امريكا لتعديل موقفها من القضية العربية

وامريكا امام هذا الوضع تقف بين احتمالين :

الاول : اما ان تعدل امريكا من موقفها المنحاز لاسرائيل فتحافظ على مصالحها فى البلاد العربية وتضمن استمرار النفط اليها بالمقدار الذي تحتاج اليه.

الثانى : واما ان تركب راسها وتستمر فى دعمها لاسرائيل ، وهذا الموقف سيحدث ردة فعل ضدها فى الوطن العربى قد تؤدى الى تحطيم مصالحها في المنطقة ووقف ضخ البترول اليها كلية .

واذا اختارت امريكا الاحتمال الثانى فان هذا يعنى انها ستقوم بتامين حاجاتها من البترول العربى بالقوة ، وهذا ما تخطط له الصهيونية وما تنتظره اسرائيل اذ تستطيع عندها



بواسطة الرؤوس الصهيونية الحاكمة فى امريكا ان تنسق خططها مع الخطط الامريكية – كما فعلت مع بريطانيا وفرنسا فى عدوان عام ١٩٥٦ – كما تستطيع الصهيونية بواسطة دعايتها القوية فى امريكا ان تقنع الشعب الامريكى بان مصلحة امريكا واسرائيل مصلحة مشتركة فى الشرق الاوسط .

واعتقد ان امريكا ستختار الاحتمال الثانى نظرا لضعف العرب من ناحية وقوة النفوذ الصهيونى فى امريكا من ناحية ثانية ، ولان عقلية (رعاة البقر) لا زالت تسيطر على حكام امريكا حتى اليوم ، ولهذا نجد امريكا تضع ثقلها فى كل المسائل التى فيها مصلحة لاسرائيل وتعمل على دعمها من كل النواحى السياسية والاقتصادية والعسكرية ، واقرب مثال على ذلك ما سمعناه عن الضغوط الامريكية على روسيا لكى تسمح بهجرة كثيفة للخبراء والعسكريين الروس اليهود الى اسرائيل ، لانها تعلم ان ذلك يسد نقطة ضعف هامة بالنسبة لاسرائيل .

كما ان اسرائيل استطاعت منذ القديم اقناع الغرب وامريكا بانها ستكون راس جسر لهم الى الشرق الاوسط وانه بمقدار ما تكون اسرائيل قوية بمقدار ما تتامن مصالحهم في المنطقة ، وقد ان الاوان لكى تثبت اسرائيل للغرب ان مزاعمها صحيحة وان امريكا بحاجة الى اسرائيل لكى تنطلق منها وبواسطتها الى جميع المناطق البترولية فى الوطن العربى .

إن من اهداف اسرائيل البعيدة المدى ان تصبح دولة عالمية يقام لها وزن فى الشرق الاوسط خاصة ، ولكن ذلك لن يتيسر لها الا اذا استطاعت السيطرة على المنطقة التى يوجد فيها الذهب الاسود والطاقة الهائلة التى لا يستطيع العالم الاستغناء عنها ، ولقد قيل فيما مضى ان احد الاسباب الرئيسية التى جعلت الصهيونية تختار فلسطين كوطن قومى لها انه يوجد فيها (البحر الميت) الذى يحتوى على كميات هائلة من الاملاح الثمينة والتى يحتاج اليها العالم . فاذا استطاعت اسرائيل تحت مظلة الجيوش الامريكية او بواسطتها ان تستولى على المناطق البترولية في السعودية والخليج العربى فانها تكون بذلك قد وصلت الى اهدافها البعيدة لانها تعتبر انه لا يوجد خلاف بينها وبين امريكا فكل ما لدى امريكا هو ملك لها لان العقلية والنفوذ الصهيونى هو الذى يتحكم فى امريكا اليوم حتى قال بعضهم ان امريكا مستعمرة صهيونية وليس العكس هو الصحيح .

فاهداف اسرائيل القادمة اذا هى السيطرة على المناطق البترولية فى السعودية والخليج العربى ، ولكن هناك قوة عربية يقام لها وزن عسكرى في الشرق الاوسط يمكن ان تعرقل المخطط الامريكى الصهيونى كما يمكن ان تقود العرب لمواجهة الغاصبين ، هذه القوة هى (مصر) ولهذا فان من اهم الاهداف التى وضعها الاعداء للحرب القادمة ان يركز الهجوم على مصر اولا فى محاولة لاخراجها من المعركة بالضربة القاضية فاذا تحقق لهم هذا الهدف – لا سمح الله – فان الوطن العربى يصبح بعد ذلك لقمة سائغة للصهاينة والمستعمرين ، كما تستطيع امريكا واسرائيل عند ذلك ان تفرض الشروط التى تراها مناسبة على الدول القائمة فى الوطن العربى بالشكل والكيف الذى تريد .

ملاحقة العدو

« ولا تهنوا في ابتغاء القوم أن تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون - وكان الله عليما حكيما »

هذه ابعاد المعركة مع الصهيونية والاستعمار ، وهذه اهدافهم القريبة في الوطن العربى ، وهذا يعنى ان المعركة التى تخوضها مصر وسوريا اليوم هى معركة المصير بالنسبة للعرب جميعا ، وانهم انما يفعلون ذلك للذود عن حياض هذه الامة باسرها ، والعرب اليوم يجب عليهم ان يقفوا ضد العدوان الصهيونى بكل قواهم صفا واحدا اذا لم يكن نصر لاخوانهم فى سوريا ومصر فليكن دفاعا عن انفسهم لانهم هم الهدف التالى في المرحلة القادمة ، وسيتحمل العرب بكل دولهم وشعوبهم مغبة التقصير او الاهمال فى نصر المجاهدين على خط النار ، فمصر هى القلعة الحصينة التى تقى العالم العربى اطماع الاستعمار وجشع الصهيونية ، فاذا تحطمت هذه القلعة – لا سمح الله – فان ذلك يعنى عهدا جديدا من الذل والاستعباد للعرب جميعا ، وليلا قاتما سيخيم على الوطن العربى لا يعلم الا الله مقدار طوله وابعاده ، فانتصار مصر هو انتصار للعرب جميعا ، وانهزامها هو هزيمة للعرب جميعا . فلتع الشعوب هذه الحقيقة ، وليعلم الحكام انهم اليوم امام مسؤولياتهم التاريخية اكثر من اى وقت مضى لان المعركة معركة مصيرية ان يكون العرب او لا يكونوا ، وان تسود غطرسة الصهيونية واسرائيل او ان ترتد ذليلة خاسرة . والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون

والله تعالى حسبنا ونعم الوكيل .

نبيه عبد ربه

التسليح بالوعى الاعلامى
احذروا .. النقل الحرفى

لوحظ ان بعض الاذاعات العربية .. وكثير من الصحافة العربية تنقل – حرفيا – التقارير الاخبارية التي توزعها وكالات الانباء الأجنبية عن المعركة الدائرة بيننا وبين عدونا .

● خذوا مثلا هذا التقرير: من دافيد دور – مراسل وكالة الصحافة الفرنسية :

« ان واقع الحرب ليس ما تلاقى اذهان المصريين خاصة وان العمليات تجري بعيدا عن القاهرة .

والواقع ان الصحف المصرية تكاد لا تحيط الرجل المصري علما بواقع الحرب الاليم فهي تكتفي بنشر بيانات عسكرية تحول الحرب الى شيء مجرد تماما »

هذا التقرير نشرته – بكامله – صحف عربية !

فماذا يدس التقرير في ثناياه ؟

● ان الشعب المصري معزول عن المعركة

● ان الاعلام العربي ... ليس مصدر ثقة

● ان الشعوب العربية – بالتالي – يجب ان تأخذ معلوماتها عن المراسلين الاجانب .. او من اذاعة العدو !

● ويحمل التقرير في ثناياه روح ونزعة كاتبه « دافيد » .. ومعروف ان هذا الاسم «دافيد» مفضل لدى اليهود !

لا ضير من الافادة من تقارير وكالات الانباء والصحافة العالمية ..

لكن .. لنضع « مصفى » وطنيا دقيقا في كل اذاعة وكل صحيفة عربية .. يصفي الاخبار والتقارير بحس وطني صادق .. وبوعي اعلامي دقيق .. ثم ينشر منها المعلومات الخالية من التخذيل والتثبيط والدس .

ونعني .. ان يكون المصفى « ذاتيا » داخل الصحف والاذاعات العربية ..

ان النقل الحرفي .. خطر والكسل العقلي .. في الانتقاء .. يجب ان نجتنبه تماما .. فالعدو يقاتلنا بالاعلام ايضا .

ضيوف الكويت
في رمضان

مع فضيلة الشيخ أحمد البسيوني

لماذا نقاتل؟

واجب العلماء - ومسئولية المسلمين
التعبئة الدينية - في جبهة القناة

فضيلة الشيخ احمد البسيوني واحد من علماء الازهر الفضلاء الذين استدعتهم وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت .. للاسهام في حملة الوعي الديني التي تقوم بها الوزارة كل رمضان .

والشيخ احمد البسيوني.. علاوة على وظيفته كمراقب للوعظ بالازهر .. هو مؤلف لعدة دراسات اهمها « قبسات من السنة ، لماذا نقاتل » .وهو عضو هيئة تحرير مجلة الوعظ بالازهر « نور الاسلام » فضلا عن انه كاتب — شبه دائم — في مجلات منبر الاسلام والشبان المسلمين ..

... وكالعادة معنا في التقائنا بضيوف الكويت ... اننا ننتهز فرصة تواجدهم بجمعية الاصلاح لالقاء محاضراتهم الرمضانية .. كل ثلاثاء ... ونجري معهم بعض الحوار .. وفي حديثنا هذه المرة .. كان ثمة جو مخيم علينا — كعرب مسلمين — كانت المعركة تشدنا .. وكان حديثنا بالتالي يدور بطريقة او أخرى حولها ...

— وكان سؤالنا التالي هو اول الاسئلة ..

● لعلها مصادفة طيبة ان لكم كتابا بعنوان « لماذا نقاتل » .. فهل لفضيلتكم ان تحدثونا عن اهداف القتال في الاسلام ؟

اجاب فضيلته ..

شرع الجهاد في الاسلام .. دفاعا عن الحق واعلاء لكلمة الله ، وردا للمظالم التي يتسلط بها الاعداء على المسلمين .. كأن يعتدي على اموالهم وديارهم .. فيخرجهم منها بغير حق . ومنهج القتال في الاسلام تحدده الاية الكريمة « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » فالقتال في الاسلام ليس اعتداء ، ولا طلبا للتوسع ولا قهرا لامة على ان تعتنق الاسلام . فالاسلام يدعو الى نفسه بمبادئه ، بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويترك تلك المبادىء تأخذ طريقها الى قلوب الناس وعقولهم . « لا اكراه في الدين .. قد تبين الرشد من الغى » « فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » .. ومن هنا كانت الحروب الاسلامية كلها دفاعا لا هجوما فلا بد للحق من قوة تحمية ، ولو ترك الباطل يستشري ويتطاول لاجتاح الارض طوفان مدمر من الفساد . وكما قال الشاعر العربي :

والشر ان جئته بالخير ضقت به
ذرعا ، وان جئته بالشر ينحسم

وتوجهنا الى فضيلته بسؤال يرتكز على السؤال السابق .. قلنا

● لكن .. الى اي حد ترتكن حربنا مع اسرائيل الان على قواعد القتال .. واسبابه المشروعة في الاسلام ؟

فأجاب ..

● نحن انما نقاتل اليهود في ظل المشروعية الاسلامية الكاملة للقتال .. فقد امرنا الله تبارك وتعالى برد العدوان وسحق الظلم ، وقهر العدو الذي تملكه الغرور والصلف ، فاصبح لا يخضع لراي ، ولا يستجيب لكلمة « السلام » ففرض علينا ان نقاتله كما يقاتلنا « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم » « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » .. والمثل العربي الذي وعاه تاريخنا يقول : « الشر بالشر والبادي أظلم » ...

فالجهاد الان فرض عين — على كل مسلم ومسلمة — على امتداد الرقعة الاسلامية على ظهر الارض .. فلنقاتل رجالا ونساء شبانا وشيبا بالنفس والمال والدم والقلم والفكر حتى نلتقي مع وعد الله « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » .

● ما سمات المجاهدين المخلصين كما رسمها الاسلام ؟

— لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم .. عن الرجل يقاتل شجاعة او يقاتل حمية اي ذلك في سبيل الله.. فقال — عليه الصلاة والسلام : (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا) ومعنى ذلك ان سمات المجاهد المخلص هو ان يكون جهاده نابعا من حرصه على ظهور الدين الحق ،واعلاء كلمة الله حتى تصل الى الناس ، وتحرير الارض الاسلامية من المشركين الغاصبين ... فان الدفاع عن الوطن او المال او العرض يعتبر جهادا في سبيل الله .. وقد سال رجل النبي عليه الصلاة والسلام .. فقال : يا رسول الله .. ارايت ان جاءني رجل يريد اخذ مالي ؟.. قال فلا تعطه مالك .. قال ارايت ان قاتلني ؟.. قال فقاتله .. قال ارايت ان قتلني ؟ قال : فأنت شهيد .. قال : ارايت ان قتلته ؟ قال : هو في النار ...

فاذا كان الجهاد مشروعا دفاعا عن « دراهم » يملكها المسلم فهو مشروع — من باب اولى — اذا كان دفاعا عن التاريخ والمقدسات وحاضر الامة الاسلامية ومستقبلها .

● فضيلة الشيخ البسيوني ... لكن متى ينصر الله المسلمين ؟

— ان النصر لا يملكه الا الله « وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم » وهو — سبحانه — لا يمنح النصر الا اذا توفرت اسبابه كاملة .. وهي : ان يكون الجهاد في طاعة الله .. اسبابا وغاية ، فاذا هبط المسلمون عن هذا المستوى ، حجبوا عن نصر الله ، وقد يكون العدو المنصور عليهم شرا منهم ، ولكن .. يريد الله ان يمحصهم ويبلو ايمانهم « احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » « ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » وهذه سنة ماضية في الحياة عبر تاريخها الطويل ، فقد انتصر المسلمون في « بدر » وهم قلة لما كانوا على مستوى الطاعة والاذعان ، وهزموا في غزوة احد لما خالف فريق منهم امر الرسول .

● لقد قرأنا عن علماء اشتركوا في المعارك الاسلامية اشتراكا عمليا .. فما واجب العلماء في هذه الظروف ؟

— لقد اشترك كثير من العلماء في الجهاد الاسلامي — وهذا حق — ولقد خاضوا المعارك بأنفسهم وبأقلامهم ..

اذكر منهم على سبيل المثال « ابن تيمية » و « العز بن عبد السلام » وعلماء الازهر الذين قاوموا الاحتلال الاجنبي والهمت خطبهم الجماهير في ساحة الازهر فاندفعوا يقاومون العدوان الفرنسي ايام نابليون والانجليزي فترة الاحتلال .. وقد قام هؤلاء العلماء بنصيب وافر حتى استردت الامة حقها وكرامتها .. وواجب العلماء المسلمين في هذه الظروف ان يتحركوا – كل في بلده – لتبصرة المؤمنين بواجب الجهاد المقدس والهاب مشاعرهم ، وان ادارة الوعظ بالازهر قد دفعت بأعداد ضخمة من وعاظها يعيشون مع كتائب القوات المسلحة ويتحركون بحركتها، وان منهم الان اعدادا كبيرة تحت غبار المعركة ، ويلبسون الزي العسكري ، حتى يحرضوا المؤمنين على القتال ، ويثبتوهم في اماكنهم، ويدفعوهم الى التقدم .

● ما واجبات الدول الاسلامية نحو قضية فلسطين؟

– اجاب فضيلته :

المؤمنون في كل مكان اخوة وهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر، وايمانهم يفرض عليهم ان يخفوا لنصرة اخوانهم الفلسطينيين الذين تحولوا الى لاجئين ، واخرجوا من ديارهم بغير حق، وجردوا من اموالهم بغيررحمة وقضى في مصيرهم بغير عدل، فنصرة هؤلاء والوقوف بجانبهم ومعاونتهم على استرداد حقهم امر مفروض على المسلمين جميعا ..

وقد استغاثت امراة من ظلم وقع عليها في ابعد مكان عن مقر الخلافة في بغداد في عهد المعتصم .. فلما بلغه نداؤها « وامعتصماه » قال : جاءك النصر ثم سير جيشا يحمي تلك المراة ، ويدفع عنها الظلم ويرد لها حقها السليب . فأجدر بالمسلمين ان يلبوا نداء اخوانهم الفلسطينيين الذين يهتفون .. « واقدساه » وان يبادرو الى نصرتهم ونجدتهم حتى تعود لهم ارضهم وديارهم

كما يتحتم على المسلمين في اية جهة كانوا ان يشاركوا دول المواجهة مع اسرائيل في اعباء الجهاد ، وان يقذفوا بجيوشهم لتقف جنبا الى جنب مع جيش مصر والجيش السوري ... فالحرب حرب الجميع ... واعباؤها تقع على عاتق العرب والمسلمين في كافة انحاءالارض « والله غالب على امره » .

– هل تعتقد ان الشعور الاسلامي الواحد والعقيدة الاسلامية الواحدة مساعدان هامان على احراز النصر ؟

● نعم .. انا اؤمن بذلك . فاذا توحد الشعور بين المسلمين وسيطر عليهم الايمان بالله وجمعتهم العقيدة الحقة الواحدة فلا شك ان ذلك يفضي بهم الى النصر ..

هذا .. وقد زرت في رحلاتي العلمية والاسلامية كثيرا من البلاد الاسلامية العربية مثل العراق ولبنان واليمن والمملكة العربية السعودية والكويت ..

وان انطباعاتي عن هذهالرحلات ان المسلمين على الرغم من انهم ينقصهم الفهم الصحيح لدينهم .. فهم يعانون امية دينية فادحة الا ان للشعور الاسلامي الواحد اثره الكبير في الوحدة النفسية والفكرية التي تضمهم . ومهمة العلماء في كل هذه البلاد ان يفقهوا الناس بحقيقة دينهم ، وان يزيلوا العصبية الطائفية التي تفتت الوحدة الاسلامية ، وتبعثر قوى المسلمين ، كي يكون الشعور واحدا .. انطلاقا من العقيدة الواحدة « يد الله على الجماعة ، ومن شذ شذ في النار » كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم .

● هل اسهمت فضيلتك في التوعية بين الجنود ؟

– نعم .. لقد كنت الى عهد قريب مراقبا للوعظ بالقوات المسلحة ، وقد زرت الجنود في مواقعهم المتعددة ، وكنت اعيش معهم في خنادقهم ، وهم وراء الاتهم الحربية ودباباتهم يرابطون في سبيل الله .. وقد لمست تأثير العقيدة الاسلامية عليهم ، وامدادها لهم بطاقة لا حدود لها من الصبر والشجاعة والاستبسال .. وكنت احس بأن الجندي يهتز كيانه حين يسمع قول الرسول صلى الله عليه وسلم .. « عينان لا تمسهما النار ابدا ،عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله » وقوله عليه الصلاة والسلام : « رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها » وكنت ارى على وجه الجندي المقاتل وهو يسمع هذه النصوص الكريمة تحفزا ، وشوقا الى المعركة ، واستعدادا صادقا لان يقتحم المخاطر .. ويعانق الموت في سبيل الله .

● ● ●

– وان املي – وهو امل كل مسلم صادق الايمان ، ان تكون هذه البذور التيغرسناها في نفوس الجنود قد أتتثمارها وهم الان يخوضون حربهم المقدسة في شجاعة وبسالة يحمدون عليها .. والله ناصرهم وناصر المؤمنين الصادقين بأذنه تعالى ..

واننا لعلى موعد مع وعد الله للمؤمنين بالنصر – مهما تكن العقبات ، ومهما يكن اختبار الله لهم ...

« ولينصرن الله من ينصره .. ان الله لقوى عزيز » « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم » وعد الله لا يخلف الله وعده ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون ، والعاقبة – باذن الله – للمتقين .

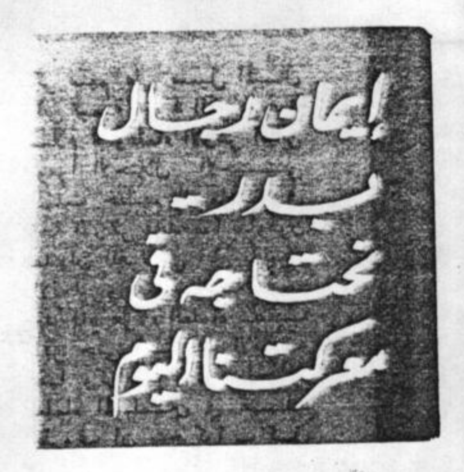
ابو سمية

دومًا – اليقظة العسكرية
دومًا – اليد على الزناد

« ولياخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة »

معركة بدر

الحق يواجه الباطل بالسلاح



الحديث عن غزوة بدر الكبرى في ظل المعارك الطاحنة التي يعيشها المجاهدون ضد اليهود في سيناء وفي هضبة الجولان يطيب لكل متحدث عن تلك المعركة العظيمة والفاصلة في تاريخ المسلمين .

وكل متحدث في ذكرى بدر « السابع عشر من رمضان » لا بد سيربط بين الحديث عنها والحديث عن حربنا الدائرة فعلا الآن .. ذلك ان حربنا الحالية بدأت في رمضان واستمرت الى ان جاءت ذكرى بدر .. وقد مضى على الامة الاسلامية زمن طويل لم تحارب فيه في شهر رمضان وتاريخ هذه الامة في الانتصارات يحدثنا عن ان اعظمها خطرا واكثرها اهمية حدثت في شهر رمضان كغزوة بدر وفتح مكة ومعركة عين جالوت مع التتار وغيرها .

ولا يمكننا ونحن نتحدث الان عن حربين .. احداهما اصبحت في ذمة التاريخ والاخرى لا تزال دائرة حتى كتابة هذه الاسطر أن نعقد مقارنة بينهما ذلك لان الاولى اصبحت مكشوفة سهلة الدراسة فأسبابها معروفة وحوادثها واضحة المعالم ونتائجها وآثارها مدونة في كتب السيرة والتاريخ .. اما الحرب الثانية والدائرة الآن فهي وان كانت اسبابها الحقيقية معروفة ونشوبها كان متوقعا فان حوادثها لا زالت دائرة منها ما تكشف ومنها ما لم يتكشف بعد ومنها ما هو في ظهر الغيب .. ونتائجها لا يعلمها الا الله .

لهذا فان من التسرع ان نتعجل في عقد مقارنه بين المعركتين فقط لانهما حدثتا في شهر واحد كريم هو شهر رمضان .. ولا بد من الانتظار حتى يتكشف كل شيء .. ثم تكون المقارنة على ضوء حقائق واضحة ومعلومات صادقة .

ولا شك أن التسرع يقود الكثيرين الى الخطأ والرجوع عما سبق وقرروه كما حدث لمن قرن بين هزيمة العرب في حزيران يونيو ١٩٦٧ وبين غزوة احد ثم تبين له الفارق الكبير بينهما .

لكننا لا نعدم ان نأخذ من غزوة بدر دروسا نستفيد منها ونحن نخوض هذه الحرب الضروس مع هذا العدو الجبان المسلح بأحدث الاسلحة وأفتكها واللائذ بأقوى الامم وأشرسها « لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أو من وراء جدار » « ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس »

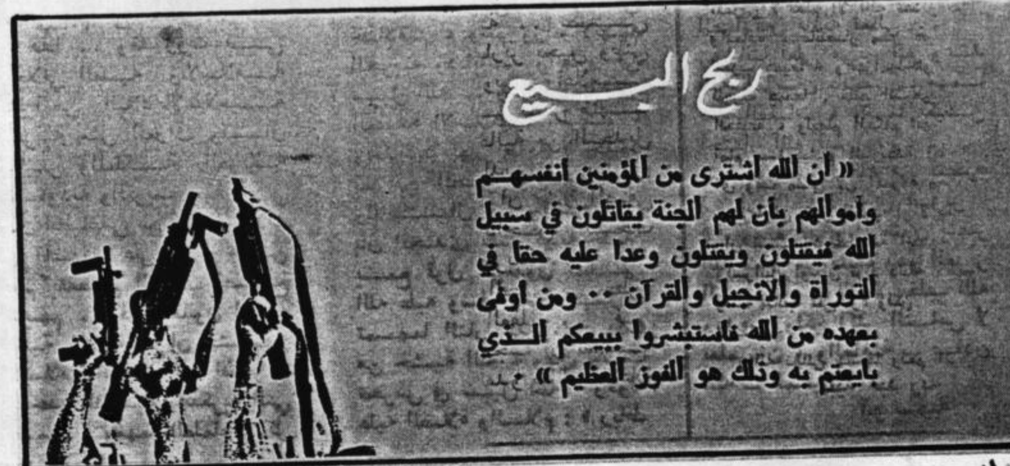
وهكذا فهم يلوذون بروسيا فتمدهم بالرجال ويلوذون بأمريكا فتمدهم بالسلاح ، وقد أعمى الله قلوب المشركين واليهود في حروبهم مع النبي صلى الله عليه وسلم فما لاذوا بالفرس ولاذوا بالروم حتى قويت شوكة المسلمين فما استطاع الروم حماية أنفسهم .

● في معركة بدر كان القائد يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى كان الهدف والغاية من الجهاد واضحين لدى المسلمين جميعا فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه في بداية المعركة « والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا أدخله الله الجنة ، لذلك سارع المسلمون الى القتال مندفعين غير هائبين من الموت ما دام في سبيل الله حتى ان ابطالهم لم يترددوا في قتل اقاربهم في الدم واعدائهم في العقيدة ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلق على نتيجة هذه المعركة اهمية كبيرة ظهر ذلك من دعائه وهو في العريش حين قال : « اللهم انشدك عهدك ووعدك ، اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا .. »

واذا نظرنا الى المعركة التي نخوضها مع عدونا الان رأينا انها معركة مصيرية ويجب علينا ان نخوضها على هذا الاساس فاما ان نكون او لا نكون كما يجب أن يكون قتالنا كقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال عقيدة راسخة وايمان ثابت كالجبال الرواسي نحب معه الموت كما يحب اعداؤنا الحياة .

● ورسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المعركة برجال رباهم على عينيه ورعاهم في مكة ثلاث عشرة سنة وهم في محن لا تنتهي محنة اثر محنة خرجوا منها جميعا وقد انجلت قلوبهم وصفت نفوسهم الا من حب الله ورسوله فكانوا رجال دعوة وابطال جهاد ورسل خير ومحبة في الارض .. ولقد رأينا منهم مواقف قبل نشوب القتال في بدر وأثناء نشوبه دلت على أصالة اسلامية ونخوة عقائدية

فهذا احد المهاجرين قبل المعركة يقول ردا على مشورة الرسول عليه السلام « يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى « فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون » ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون ، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد



لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه »

وهذا سيد الانصار يقول : « .. فامض يا رسول الله لما اردت ، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ، ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا ، انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء ، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك »

فالى جنودنا المقاتلين نقدم مثل هذه النماذج والى قادتنا المجاهدين نسوق هذه الامثلة لتكون لهم نبراسا يهتدون بها فالرجال الاقوياء والمعنويات المرتفعة من اهم أسباب النصر في الحروب جميعا قديمها وحديثها .

● وبالرغم من ثقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصر الله له الا انه لم يهمل وسيلة من وسائل النصر الا استخدمها كأمهر ما يستخدم قائد محنك وسائله في التغلب على اعدائه.

فها هو يستشير اصحابه في المسير ، وها هو ينصت لمشورة الحباب بن المنذر الانصاري فيغير موقع الجيش نزولا عند راي الحباب ، وها هو يرسل العيون ليتسقطوا اخبار جيش المشركين ويسائل الركبان ويستجوبهم كما يستجوب الاسرى لمعرفة عدد العدو وعدته ، وفي المعركة تراه يقودها وهو في مقدمة الصفوف يتقي به اشجع الفرسان حين يحتدم القتال .

ثم هو يستعمل في معركته اسلوبا جديدا في القتال لم يتعوده العرب فيأمر اصحابه بالوقوف في صفوف مواجهة للاعداء والثبات في هذه الصفوف مهما حدث في المعركة حتى يتلقوا امرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول القائد لجنوده : « ان اكتنفكم العدو فانضحوهم بالنبل » وهكذا بقى المسلمون في صفوفهم ثابتين يصدون هجمات الاعداء حتى انهكوهم والاعداء يكرون ويفرون كما اعتادوا في حروب الجاهلية ثم امر رسول الله جيشه المرتاح بالهجوم على الاعداء المتعبين فكان له النصر والغلبة باذن الله .

وهكذا فان اساليب القتال يجب ان تكون حديثة ومفاجئة للاعداء لتفعل فيهم فعلتها من حيث الارباك والانهاك .

● وفي معركة بدر حارب المسلمون تحت راية قائد واحد ولغاية واحدة وفي خطة موحدة بينما كان اعداؤه متفرقين متنافرين كل زعيم منهم يعتبر نفسه القائد العام للجيش وعظيمهم ابو جهل نصب نفسه قائدا دون استشارة احد استكبارا منه وغرورا وكل واحد منهم كان يقاتل ليقال عنه انه ابلى بلاء حسنا ولم يكن في خيالهم حين خرجوا الا ان يمكثوا في بدر ياكلون ويشربون الخمر وتعزف لهم القيان فيتسامع العرب بأمرهم فلا يزالون يهابونهم ابدا هذا كان هدفهم وما دروا ان في انتظارهم بلايا تحمل المنايا .

ان وحدة الجيوش المقاتلة ووحدة قيادتها ورميها كلها عن قوس واحدة سبب من اهم الاسباب التي يجب علينا ان نأخذ بها لتحقيق النصر .

● بقى امر الروح المعنوية للجيش وللامة جمعاء التي كان يحرص عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الحرص ، فقد خرج باصحابه من المدينة يريد العير ولم يكن احد من اصحابه يتوقع ان تستبدل العير بالنفير ولكنه تقرير الله العزيز الحكيم الذي قال « واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون » .

وهكذا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين علم بفرار عير قريش ووصولها الى مكة سالمة ثم خروج النفير من مكة في تحد وتبجح يريد بدرا يصول فيها ويجول ويظهر للقبائل العربية المحيطة قوة مشركي مكة وجبروتهم . حين علم الرسول بذلك لم يشأ ان يترك للمشركين مثل هذا الانتصار المعنوي الكبير الذي سيضعف موقف القبائل المتهادنة مع رسول الله او المرتبطة معها بمعاهدات ، كما ان مثل هذا الموقف سيدخل الرعب في قلب كل من يفكر بدخول الاسلام هيبة من قريش وقوتها .

من اجل ذلك كله اصر الرسول صلى الله عليه وسلم على استمرار المسيرة والقتال بالرغم من قلة عدد اصحابه وقلة عددهم فقد كانوا خرجوا يريدون العير ولم يستعدوا للنفير كما يجب ... وهكذا طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من اصحابه رايهم في القتال فسمع منهم ما ادخل السرور على نفسه فمضى بهم للقتال معتمدا على الله واثقا من نصره .

« ما ظننتم أن يخرجوا • وظنوا أنهم ما نعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار ، ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار » •

ولقد كان لانتصار المسلمين في غزوة بدر نتائج رائعة فقد تسامع العرب بهزيمة قريش بعددها وعددها على يد هذه الفئة المؤمنة الصابرة القليلة العدد والعدد فمالوا نحو الاسلام وتشجع ضعيفهم في اعلانه وارتفعت معنويات المسلمين بعد ان اظهرهم الله على اعدائهم وامكنهم منهم واباد رؤوس الشرك واعمدة الكفر وعاد المسلمون الى المدينة ظافرين مستعدين للاستمرار في الدعوة الى الله راجين رحمته ورضاه .

ان معركتنا التي نخوضها الان مع الاعداء تحتاج منا الى الثبات والاستمرار في القتال ولنتذكر قول الله تعالى « يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار . ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير »

وان اعداءنا يعتقدون اننا لا نستطيع الاستمرار واننا سنطلب وقف اطلاق النار فلنثبت لهم انهم واهمون واننا اكثر منهم ثباتا واقداما واننا نرجو من الله ما لا يرجونه من جزاء على جهادنا وثواب على استشهادنا ونحن والحمد لله اكثر منهم عددا ولا نقل عنهم عددا واوسع منهم ارضا واكثر موردا وعندنا من الاسلحة ما لم نستخدمه وبامكاننا استخدامه ولدينا من الجيوش في كل بلد عربي ما نرفد به الجيوش المتحاربة .. فليس لدينا حجة في التوقف .. ولقد اندلعت الحرب فلتكن حربا شاملة ولتكن حربا مصيرية.. ولنعش في جو معارك بدر واليرموك وحطين وعين جالوت نستمد من انتصاراتنا انتصارات جديدة وليكن رضا الله غايتنا والموت في سبيله اسمى امانينا « فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما » .

على مقال مجلة «العربي»

شهيد فلسطين الأول

الحلقة الرابعة والأخيرة

عبد الحميد

بقلم
محمد أحمد الراشد

والحديث من سياسة (فرق تسد) الداخلية التي اتبعها عبد الحميد تجاه مذاهب النصرانية المختلفة من السياسة الخارجية لعبد الحميد رغم وجود بقية لحديثنا عن سياسته الداخلية ، ذلك لانه اتبع نفس سياسة التفريق بين الدول الكبرى الطامعة فيه .

● سياسة الجذب الوقتي

واحب ان اسميها « سياسة الجذب الوقتي » بدلا من التفريق ، فانها كانت تعتمد بصورة اساسية على الاستفادة من التعارض المتوالي بين مصالح الدول الكبرى ، فيقدر لكل مرحلة موقفا نسبيا في الميل مع طرف من الاطراف ، تبعا لتبدل ميزان قوى تلك الدول، ولم يكن عبد الحميد بالمنحاز انحيازا دائما مع كتلة معينة .

ويدعي بيهم ان تمكن عبد الحميد من الاستفادة من هذا التضارب الاوربي لصالح الدولة العثمانية انما هو (قول متفق عليه) بين المؤرخين ، وانه : (استطاع بدهائه ان يمد أجل ـ الرجل المريض ـ طيلة ٣٣ عاما وهو يعلق على الزمن كبار الامال .) .

لكن كاتب مجلة العربي لايروق له ذلك ، فاجهد نفسه في تصوير عبد الحميد كصنيعة لسفراء الدول الكبرى ، ويستدل على ذلك بمجالسته اياهم ، كأن الكاتب يتحدث عن فرد مغمور من عامة الناس يتملق السفراء ويعرض عليهم استعداده ، للعمالة !

ولم لايجالس السلطان سفراء انكلترا وفرنسا وكلتاهما اذ ذاك طرف قوي مخاصم لروسيا ، وتخشيان وصول نفوذ القيصر الى البحر الابيض وتهديده لمصالحهما الواقعة آنذاك او المحتملة التي يخططون لها ؟ او ليس من تمام الحكمة ان يستفيد من المعسكرات العالمية المتناحرة ؟ او ليست السياسة القومية العربية المعاصرة تعتمد على الاستفادة من مثل هذا الصراع؟

ومطالعة التاريخ الصحيح ترينا ان الزحف الروسي الكبير الضخم الثاني نحو الاستانة في بداية حكم عبد الحميد ، والذي جمع له القيصر كل قوة روسيا وحلفائها ورومانيا ، لما أصاب نجاحا ، لم يوقفه الا التدخل العسكري الانكليزي ، لا تثبيتا للسلطان ، ولكن لان مصالح الانكليز تقتضي حرمان الروس من الاطلال على البحر الابيض ، فكان موقف الانكليز هذا مثل موقفهم الاول في حرب شبه جزيرة القرم أيام ابيه ، وان كان هذا الموقف من ناحية اخرى يؤدي الى استفادة الانكليز من هذا الضغط الروسي في انحاء اخرى ، فهي تدافع عن الاستانة خوفا من وصول الروس الى البحر الابيض ، ومن باب آخر تشارك فرنسا في احتلال اجزاء من بلاد الاسلام ، مما يخضع للحكم العثماني او لا يخضع ، مغتنمة اثر الضعف الذي احدثته حروب روسيا في كيان الدولة العثمانية ، ولم يكن عبد الحميد خائنا ليقف مكتوف اليد ، ولولا هذا الضعف لكان له معهم نزال .

يقول شكيب :

(واذا نظرنا الى حروب الروسيا نجد انها كانت تقدم رجالها وأموالها ، وتنفق النفائس والانفس في سبيل غيرها . فاستقلال اليونان ، والجبل الاسود ، والصرب والبلغار ، والرومانيين ، واحتلال النمسا للبوسنة والهرسك ، واستيلاء فرنسا على تونس ، واحتلال الانكليز لوادي النيل والسودان ، واحتلال ايطاليا للاريتري ثم لطرابلس ، وبسط انكلترا حمايتها على لحج وحضرموت وظفار وسلطنة عمان ، وجزيرة البحرين ومدينة الكويت، ونزولها في جزيرة قبرص ، كل ذلك من نتائج الضعف الذي اوقعته الروسيا بتركيا ، فالروسيا كانت تطبخ والاخرون كانوا يأكلون .) (١)

نعم ، الشيء الوحيد الذي فعله السلطان بعد ذلك هو انه اجر قبرص الى الانكليز ليتخذوها قاعدة حربية ، وكان مضطرا الى ذلك كموقف سياسي بعد ان بات الخطر الروسي يهدد الاستانة نفسها ، وبعد ان اعانه الانكليز معاونة عظمى في رد الروس ، والا فان نفور السلطان من الانكليز كان عظيما لما حذوا حذو روسيا في الاقتطاع من جسم دولته .

يقول شكيب :

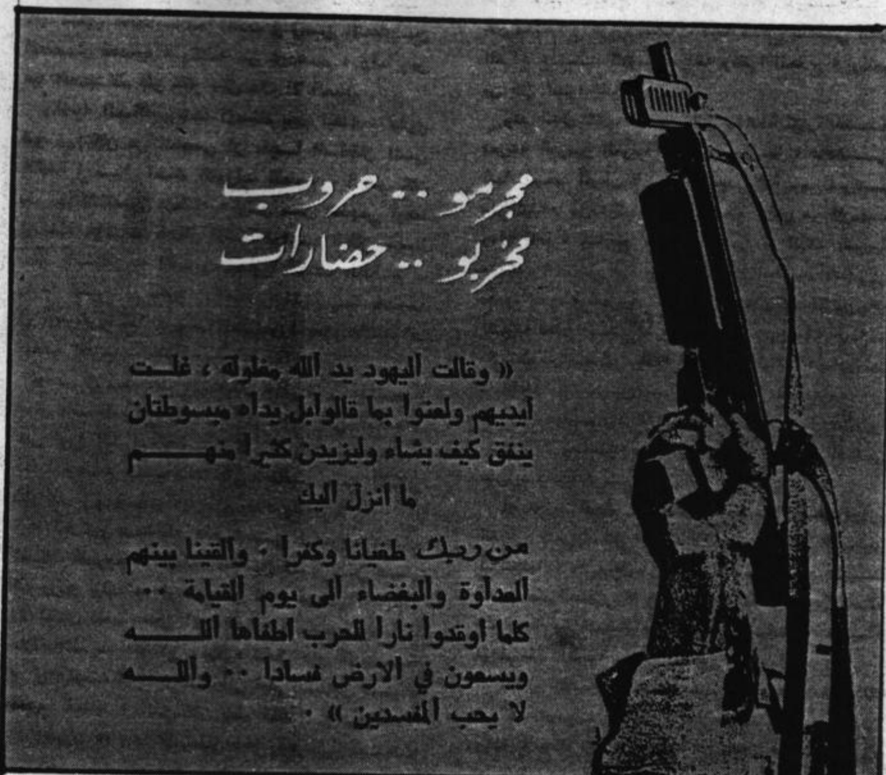
(وفي زمن السلطان عبد الحميد وقعت الحادثة الجلى ، وهي احتلال الانكليز لمصر ، وبسببها نفر السلطان من انكلترا نفورا شديدا ، وصار الانكليز يعملون بكل الوسائل لهدم بنيان السلطنة العثمانية .) (٢)

وهذا هو الذي حدا به الى التحول نحو المانيا لما وصلت علاقاته مع الانكليز الى طريق مسدود .

فبعد احتلال الانكليز لمصر اراد السلطان (اجراء تحصينات في القلاع التي الى الغرب من العقبة ، فاعترضت انكلترة على الدولة في ذلك ، فأصر السلطان على التصرف ببلاده بحجة انها بأجمعها بلاد عثمانية ، فاستبد الانكليز في هذه المسألة استبدادا شنيعا ، وانذروا الدولة بالحرب ، وكأن مصر اصبحت في نظرهم من جملة الامبراطورية البريطانية ، فازداد السلطان عبد الحميد شنآنا لبريطانيا العظمى، وكان ذلك من جملة اسباب موالاته لالمانيا ، وانعقدت بينه وبين الامبراطور غليوم الثاني مودة اكيدة صارت تزداد بمرور الايام ، وعول السلطان على المانيا في تدريب جيشه ، واستدعى فون غولتس، من قواد المانيا ، ليكون على رأس المدرسة العسكرية في الاستانة ، واستجاد غيره من اهل العلم والصنعة في المانيا واستخدمهم في حكومته ، وكان يرسل كل سنة عددا كبيرا من الطلبة الى المانيا ، وبقي السلطان عبد الحميد صديقا للامبراطور غليوم الى نهاية ملكه .) (٣)

ومع ذلك بقيت الدولة العثمانية غير قادرة على مناوشة الانكليز واخراجهم من مصر وغيرها ، فقد (كانت مشكلاتها الكثيرة ، وعداوتها مع الروسيا ، تقيدها تقييدا شديدا من الاندفاع في عداوة انكلترا .) (٤) ، (وبقيت الحال على غير استواء بين انكلتره والدولة العثمانية مدة سلطنة عبد الحميد كلها ، وذلك كله بسبب مصر .) (٥)

فهذه المامة سريعة بمجرى السياسة الخارجية لعبد الحميد التي لم يتجاوز فيها منطق الضرورة وعرف الحكومات الحاضرة ، فكان يجذب هذه الدولة الى مساعدته وقتيا باغراء وتقديم منفعة تشكل مفسدة صغيرة ليتمكن من دفع مفسدة كبيرة متمثلة في تحالف الدول الاخرى ضده ، ثم يغير موقفه ثانية بتغير سياسات هذه الدول ، ولم يعرف التاريخ السياسي مصلحة محضة ، ولا مفسدة محضة ، وانما هو تعارض دائم بين المصالح والمفاسد ، والمغانم والمغارم، والكسب والخسارة ، والحاذق من يوازن بين هذه المتعارضات ، ويتحمل المفسدة اليسيرة لدفع اكبر منها ، ويستسيغ تفويت مصلحة صغيرة لنيل اعظم منها .



● الميول العربية تطغى على عبد الحميد

ولا بد من رجعة الى بحث السياسة الحميدية تجاه العرب ، والعوامل الكامنة خلف ردود الفعل العربية لاعمال الذين خلفوا عبد الحميد في الحكم ، لندرك مدى الضرر العظيم الذي اصاب العرب من جراء خلع عبد الحميد ، وغفل عنه كاتب العربي وامثاله .

ولئن كان العرف السياسي العالمي والمنطق الفقهي الاسلامي يعطيان عبد الحميد ويسوغان له جراة في الاجتهاد السياسي وفق موازين تعارض المصالح والمفاسد ، لكونه حاكما مسؤولا ، فانهما من باب اخر يضيقان على المحكومين نوع تضييق ، ويدعوانهم الى حذر شديد من الوقوع في خطا في تحديد علاقاتهم بالحاكم من تاييد او معارضة ، وما حدث بعد الحميد من نكسات وتورطات في سياسة خلفائه وورثة حكمه يعطينا صورة واضحة تلوم عقلاء العرب ايام عبد الحميد ، وتبين انهم لم يركنوا الى هذا الحذر ، ولم يتقنوا الاجتهاد في موضع تعارض ظاهر بين المصالح والمفاسد التي تكتنف المحاولة الانقلابية على عبد الحميد ، وانهم كان يسعهم تحمل نواقص الحكم الحميدي ، ورفض الفكر الانفصالي الذي بدات تبثه دوائر التبشير وجامعة بيروت الامريكية ،

والاشارة الواضحة التي كانت توجب على العرب مساندة الانقلاب هو ذلك الانفتاح الحميدي المتدرج عليهم في التوظيف ، والعناية المتزايدة ببلادهم ، وهو انفتاح مقبول منه وان ارجع بعض اعدائه سببه الى عداوة العناصر الاخرى له ، وليس على المسلم المتشدد من ناحية اخرى حرج في قبول هذا التعاون ذى الاساس العربى ، فانه خال من المعنى القومي الضيق ، متصل بحقيقة كون العرب اقدر على فهم الاسلام الصحيح والعدل به ، في وقت غلبت فيه لكنة الاعاجم ونفخت تربيات المتاثرين بالغرب في روح الكثيرين من غير العرب معاني الشعوبية واحيتها جذعة .

وكاتب العربي قد اشكل عليه فهم هذه الطبيعة المتدرجة للانفتاح الحميدي تجاه العرب ، فراح يتساءل عن صدر اعظم كان عربيا .

والحقيقة ان الصدر الاعظم خير الدين باشا التونسي وان كان شركسي الاصل كما يقول الاستاذ الزركلي في قاموسه الرائع عن الاعلام ، الا انه ، في الموازين القومية ، يعتبر عربيا ، لانه هاجر الى تونس شابا صغيرا ، وعاش بها ، وتقمصته الروح العربية ، فنزع منازعتهم ، حتى ان اغلب الكتاب يظنونه عربيا .

ولو تجاوزناه لصادفتنا جمهرة عربية تحيط بعبد الحميد .

راس هذه الجمهرة : الشريف (احمد عزت باشا الفاروقي) ، موصلي ينتهي نسبه بتواتر يشهد القضاة فيه الى الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان اديبا المعيا ، وموظفا كبيرا من موظفي الدولة ، فقربه عبد الحميد وجعله (مير ميران) ، اي : امير الامراء في بلاطه (٦) ، وهو اهم منصب في الدولة كما يقول الاستاذ بيهم ، و (ان نفوذه المستمد من السلطان كان يجعله الرجل الاول في السلطنة) ، اي اهم من الصدر الاعظم ايضا

ويعدد الاستاذ بيهم هؤلاء العرب ، فيذكر منهم غير الفاروقي : (شفيق بك المؤيد المفوض في الديون العمومية ، وشفيق بك الكوراني رئيس الضابطة ، وسليم بك ونجيب بك ملحمة اللذين ادركا رتبة الوزارة ، وشكري باشا الايوبي ناظر الاعمال العسكرية ، وكل هؤلاء من سوريا ولبنان .

وقرب اليه ايضا من العراق طالب بك النقيب ، واحمد باشا الزهير ، وعينهما اعضاء في مجلس شورى الدولة ، وهو فضلا عن ذلك رفع رتب بعض ضباط العرب الى درجات عالية ، فكان في عداد ياورانه ، اي المرافقين : الفريقان محمد باشا ومحيي الدين باشا ولدا الامير عبد القادر الجزائري ، وفؤاد باشا المصري ، كما كان من اركان اساتذة المدارس الحكومية العسكرية المشير شفيق باشا وشقيقه وهيب باشا ، وهما من قرية المتين بلبنان) ، وظل الاستاذ بيهم يستطرد فذكر بعض العرب من اساتذة جامعة الاستانة ، والعرب الذين زوجهم عبد الحميد من اميرات اسرته .

فاي دلالة على الانفتاح اكبر من هذه ؟

وحجة عبد الحميد في تدرج الانفتاح والعدول من التوسع السريع كما يرغب الكاتب يكشفها الاستاذ بيهم ، ويوضح ان تقريب عبد الحميد للعرب : (كان له رد فعل عند شباب الاتراك العنصريين ، فكان بالتالي في عداد الاسباب التي حملتهم على الخروج عليه .) . فهو تدرج يراعي ردة الفعل الشعوبية التي بدات تغذيها مدارس التبشير ، وتحريشات اليهود والماسون ، ودوائر الفلسفة الكومتية الفرنسية ، كما اسلفنا .

وقد صاحب هذا الانفتاح ما احب ان اسميه (الاستدراك العمراني الحميدي في البلاد العربية) ، فانه اولاها عناية تكفر عن تقصير سلفه .

ففي نطاق هذه العناية كان مد سكة حديد الحجاز بين دمشق والمدينة ، وهو مشروع هندسي جبار في مثل ذاك الوقت ، اراده عونا له في تسهيل الحج لشعوب الشمال وتحقيق المقصد الشرعي في ترويض المشاعر الانفصالية بواسطة اجتماعات الحج ، وتوطيد معاني الجامعة الاسلامية التي بدا الدعوة الى احيائها ، ولم يكن هذا المشروع لمجرد تسهيل التحرك العسكري كما يدعى اعداؤه .

واصرح من هذا : منقبته المجهولة في القتاية بري العراق ، فانه استقدم المهندس الفرنسي وخبير الري العالمي مسيو شونديفر ، واجرى مسحا عاما لمشاكل الري في وسط العراق لايزال هو الاصل للدراسات الحاضرة ، وعلى موجب تقاريره بنى عبد الحميد سدا اروائيا جبارا على نهر الفرات مقابل بغداد اسمه (سد الهندية) مع منظومة قنوات تتبعه اعادت الى ارض السواد سوادها بعد اصفرار ، ولا يزال هذا السد قائما حتى اليوم ينفذ مهمته الاروائية ، وقد زرته حين زيارتي للعراق ، ورايت الجهد الهندسي الذي فيه ، بالنسبة الى ذاك الوقت ، يعادل الجهد الذي تصنع له حكومات اليوم اكبر الدعايات ، ولكن احدا من العرب لا يعرف شيئا عن سد الهندية لان عبد الحميد هو الذي بناه !

فاذا اضفنا الى هذين المشروعين مدارس ومساجد ومرافق كثيرة منتشرة في البلاد العربية تعلوها الطرة الحميدية ، لادركنا مدى الضرر الذي جلبه خلع عبد الحميد على العرب .

● دور الانكليز في تأليب العرب

وقد جفل كاتب العربي جفلة شديدة من قول الاستاذ سعيد الافغاني في ان العدوى القومية قد سرت الى العرب ، وراح يبين اصالة القومية العربية باطناب .

والواقع ان يد التحريش والاعانة الانكليزية قد مدت فعلا الى ثورة الشريف حسين باجماع المؤرخين ، واعمال لورنس جزء منها ، وهذه الثورة وان كانت قد حدثت بعد خلع عبد الحميد بسنوات ، الا ان التحضير لها يرقى الى زمنه ، وكذلك تاثر رواد القومية العربية بالافكار الغربية وتعاونهم مع اتجاهات السفارات الغربية يعودان الى زمن عبد الحميد وان لم يظهرا الا بعده ، فيكون كلام الاستاذ الافغاني في مقاله صحيحا .

وشكيب ارسلان يثبت حصول هذه العدوى ، ويبين ان سوء الادارة لم يكن وحده هو الباعث على الثورات ، بل التدخل الاوربي ايضا ، ويقول :

(ان الجامعة الوحيدة التي كانت تجمع بين الترك

والعرب والكرد والارناؤوط والجركس هي الجامعة الدينية ، ولولاها لكانت هذه السلطنة تفككت منذ قرون، ولكن سوء الادارة في الداخل من جهة ، ودسائس الاجانب من الخارج من جهة اخرى ، حملا الكثيرين من العرب والارناؤوط بنوع خاص على النزوع الى الانفصال عن الدولة برغم الجامعة الدينية .) (٧)

ويذكر شكيب ان هذه الدسائس بدات اول مرة في صفوف نصارى سوريا ، فيقول :

(ولما كانت الجمعيات الارمنية بطبيعة الحال تميل الى اسقاط السلطان عبد الحميد مدت ايديها الى هؤلاء الاتراك الذين كانوا قد هجروا اوطانهم الى اوربا ، وشرعوا في التحريك لاجل اعلان الحكم الشوري في تركيا ، وكان بعض المسيحيين من سورية مشتركين ايضا في هذه الحركة .) (٨)

ورامزور يصرح باسم احد كبرائهم ، وهو المسيحي البيروتي خليل غانم ، كان نائبا في البرلمان التركي ، ثم هرب وانشا في باريس صحيفة تركية الفتاة (٩)

ثم يصور شكيب اتساع التاثير الخارجي في الشباب العربي ، ويصرح بان عقلاء العرب كانوا يدركون وهم تحت حكم الاتحاديين أن انفصالهم يوقع بلاد العرب في حكم دول الاستعمار ، ويذهب الى وصف ما حدث من جهلائهم باكثر من مجرد التاثر والعدوى التي استبعد كاتب العربي حصولها ، ويذكر انه استجلاب لبعضهم بالنفع ، اي العمالة ، ويقول :

(وهذا النزاع بين العرب والترك لم يكن ينتهي ، بل كان يزداد بضعف الدولة ، وقد كان يظهر في مواقع كثيرة ، ولكن المانع الوحيد من انفجار بركان الشر بين الفريقين هو الخوف على بيضة الاسلام لاغير، الا ان الانكليز تمكنوا قبل الحرب العامة من استجلاب كثير من ناشئة العرب ، منهم من استجلبوهم بالمنافع الخاصة ، ومنهم من استجلبوه بطريقة الاقناع، واوهموا العرب انهم انما يريدون ليجددوا دولةعربية كدولة بني العباس ، أو دولة بني امية مثلا ، ويساعدوا العرب على تجديد مجدهم القديم ، وعلى عمارة بلادهم التي لم يحسن الترك ادارتها ولا عمارتها ، فصار بين العرب حزب غير قليل ينزعون الى الانفصال عن الدولة قلبا وقالبا متوقعين لذلك اول فرصة . ولا يمكن ان يقال ان هذا كان راي الجمهرة من الامة العربية ، بل في الحقيقة كان عقلاء العرب يفقهون انه اذا وقع الانفصال بين العرب والترك تسقط بلاد العرب تحت حكم الافرنج ، فلذلك كانوا يختارون البقاء تحت حكم الدولة العثمانية خوفا من حكم الاجانب ، واختيارا لاهون الشرين .

نعم لو كانوا على يقين بان الدول الاوربية تحترم استقلال البلاد العربية ولا تبسط ايديها اليها بالغصب والتقسيم لكانوا يرجحون بدون شك الانفصال عن الترك ، والاستقلال بدولة لانفسهم ، ولكن عقلاء العرب كانوا لايجهلون مطامع الدول الاجنبية في بلادهم ، ولم يكن يخفى عنهم تصميم اوروبا على تقسيمها ، وانه لاعهد للدول المسيحية بازاء المسلمين مهما عاهدت ، ولم يكن يشد من العرب عن هذه العقيدة سوى بعض من لاتجربة لهم ، او من لاتهمه الجامعة الاسلامية في كثير ولا قليل . ومنهم من كان الانكليز يستخدمونهم في بث دعايتهم كلجراء لاغير.) (٩)

وقبل ان يشتاط كاتب العربي غضبا على شكيب وصراحته في هذا النص نذكره بانه سليل ابن ملك العرب النعمان بن المنذر وليس بالذي يكره العرب، ولكن الحق كان عنده احق ان يقال ، كما نذكر القراء بان فكرة الاستقلال عند عقلاء العرب وترجيحهم لها عند ضمان عدم نكث الدول الاوربية ـ كما تحدث عنها شكيب هاهنا ـ انما تاكدت في زمن الاتحاديين العنصري فحسب ، وكلامه عن عهدهم ، واما زمن عبد الحميد فلم يكن يفكر بمثل ذلك الا العميل .

وقضية العمالة يؤيدها الاستاذ بهيم ايضا ، فيقول انه : (كان من الطبيعي ان يلجأ السلطان الى الشدة في سبيل اخماد الثورات العنصرية التي كان يضرمها الطامعون بمملكته ، وكان من الطبيعي ايضا ان يتخذ هؤلاء من أعمال الشدة قواعد تنطلق منها سهام التشهير به لتصويره بصورة الفتاك الظالم .
ولهذا القصد لم يكتفوا بالعناصر المسيحية فحسب في اوروبا واسيا ، وانما استاجروا بعض الاتراك وبعض العرب ، واتوا بهم الى عواصمهم .....)

وحتى في زمن حكم الاتحاديين ، لم تكن منهجية جمال باشا السفاح واسرافه في الدماء هي الباعث على ثورة الشريف حسين كما قد يتوهم البعض، وانما يرجع شكيب ذلك الى اتفاقه مع الانكليز قبل الدماء والمشانق ، ويجزم بذلك ويقول :

(اما كون سياسته هذه هي التي احدثت المسالة العربية ، ، ولولا قتله من قتل من كبار السوريين وادبائهم لم يكن ثار الشريف على الدولة، ولا انشق العرب على الترك ، فليس بصحيح ، اذ علاقة الشريف بالانكليز وتحفزه للقيام على الدولة في اول فرصة تلوح يرجعان الى ايام السلطان عبد الحميد نفسه ، الذي كان يعلم ذلك . ولما اخذ الاتحاديون على يد السلطان واجبروه على نصب الشريف حسين اميرا على مكة مكان الشريف علي قال لهم : انني ابرأ من تبعة كل ما سيعمله هذا الرجل لانني اعرف حقيقته . وقد كانت مداخلات الشريف لانكلترا في امر الثورة من قبل الحرب العامة .) (١١)

(وعلى كل حال فليست قسوة جمال في سورية وقتله من قتل هما سبب ثورة الشريف .. وعلى فرض ان جمالا لم يفعل ما فعله ، فان الثورة كانت واقعة ، وكان ماظهر من نفور الاهالي من الترك ، وشماتة كثير من العرب بالترك يوم دارت الدائرة على المانية وتركيا ، لا بل فرح كثيرون من العرب ، لا سيما فريق الشبان منهم ، بانتصار الحلفاء على الدولة العثمانية : النصارى الكاثوليك بانتصار فرنسا ، والنصارى الارثونكس بانتصار انكلترا ، والمسلمين ايضا من ذلك الحزب الممالىء للشريف ، بظفر الحلف العربي الانكليزي . كل هذا كان وقع كما وقع، سواء قتل جمال من قتلهم او لم يقتلهم . ينبغي لنا ان نعترف بذلك ان كنا نتوخى حقيقة وتاريخا .) (١٢)

● حقيقة القومية بين التمويه والتطبيق

فهذه النصوص تقطع بأن خروج القومية عن معناها الصحيح في ان يتحرى المرء مصالح قومه وتعديها الى الاستعانة بالكفار ومعاداة بقية المسلمين انما هي اكثر من عدوى اجتاحت العرب بعد اجتياح التيارات القومية لاوربا ، وانها كانت تصحيحا مغلوطا لنواقص عبد الحميد المدعاة ، ولكن من دعاة القومية من كان مخلصا في قرارة نفسه ، لكنه ساذج يعاني من الفراغ ، فملأت القومية فراغه وظنها العلاج ، ومنهم من كان اجيرا للاجانب .

وقد انتقل كاتب العربي الى مغالطة كبيرة عند تعريفه القومية العربية ولم يكن صريحا ، فادعى انها (توحيد الوطن العربي وتوحيد الامة ...) وكتم مافي ثناياها من ترك الحكم بالاسلام الذي هو لازمها ومقتضاها ، وتاريخ التطبيق القومي في البلاد العربية بعد عبد الحميد والى الان يثبت هذا الجانب الاساسي في مفهوم القومية العربية ، ولا تجد قوميا ينكره الا من باب التمويه لعدم اجفال العرب الذين يرون وجوب الحكم بالاسلام ولا يعملون عملا حركيا لاستئنافه ،فيخدرونهم بالمغالطة ، ويكسبون مسالمتهم للاحزاب القومية ، لقصور وعيهم في ادراك الصلة التامة بين كل دعوة ودعاتها ، ويجعلونهم يتصورون امكان تطبيق اسلامي على يد داعية قومي .

ان تجريد الحكم ، وجعله علمانيا ، من لوازم القومية العربية التي يشيد الكاتب بمشاركة النصارى في تثبيتها ، ولا يعقل ان يشارك مسيحي في تثبيت دعائم حكم اسلامي ، ولا يعقل ايضا ان تكون الصفة المسيحية هي الغالبة على منظومة القيادات القومية لو لم تكن القومية محققة لمصالح المسيحية .

اما ان القوميين يدعون انهم لا يلحدون فان ذلك غير كاف لوصفهم بالاسلام ، فان الاسلام عقيدة ونظام، وخلق واحكام ، ولا يوصف المرء بكمال الاسلام حتى يكون موحدا خلوقا ساعيا الى تطبيق انظمة الاسلام السياسية والاقتصادية والقانونية ، ومن انكر حكما من جزئيات الاسلام معلوما بآية او حديث متواتر كان كافرا باجماع الفقهاء ولو جهر بالتوحيد .

لكن كاتب العربي لايريد رؤية هذه المفاهيم الاسلامية التي ينطلق منها من يخالفه ، فيسارع الى الافتراء، ويعلن ، بعيدا عن ادب النقد : (ان اولئك المهاجمين انما يحققون افكارا ليست بعيدة عن مصلحة العدو، وان كثيرا من الفئات التي حاولت ان تتمسح بالدين في كثير من الحركات انما كانت تسير والعدو في خط واحد للتاثير على الروح المعنوية وخلق الفتن الطائفية في الامة) .

يسمى التمسك بموازين الاسلام فتنا طائفية ..

وحجته أن الشعور القومي قديم في العرب ، وان المتنبي استوحش لما دخل ديار خراسان ولم يعد يسمع لسانا عربيا .

واي مخلص لايستوحش بعيد الفئة الشعوبية الحاقدة التي اضرمها ابو مسلم الخرساني وقتل خلالها كل ناطق بالعربية !

او حجته ان فلانا اشتاق الى بلاد العرب لما بعدت عنه ، كأن المرء لا يشتاق الى بلاده التي نشأ فيها !

وهل كان بلال الحبشي اقليميا لما هاجر الى المدينة واشتاق الى جبال مكة ووديانها ورفع عقيرته قائلا :

الغرور .. لا

« لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم
تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما
رحبت .. ثم وليتم مدبرين »

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بواد وحولي انخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لي شامة وطفيل ؟ (١٣)

واذا كان المسلمون الاوائل العرب قد فهموا حدود بلاد العرب على انها حدودهم الدولية فلازم ذلك ان نتهم اندفاعهم في الفتوح لما بعد تلك الحدود على انه من قبيل الاستعمار الظالم ، وذلك ما يأباه الكاتب ، ولكنها العقيدة العالمية التي لاتعرف دما ولا لونا ولا ترابا ، وان ظل الحنين الى الوطن ملازما لكل البشر .

واغرب من هذا ان يستدل الكاتب على اصالة القومية العربية ببيت شعر ذكر عنترة فيه لفظ العرب وبأسفه على عدم حضور معركة ذي قار !

والاولى ان نذكر الكاتب بطبيعة التطبيق العنتري للقومية العربية ، فعنترة يعتقد القومية ، لكنه اعتقاد لسان مجرد ، اما سيرته اليومية المخلدة في اشعاره فتبديه محاربا لقبائل العرب ، مغيرا عليها ، بل ويتخير اول المعركة اضعف الاعداء منظرا ، فيهجم عليه ، ليرتهب القوي ، كما سئل هو واجاب عن سر رهبة الغير له ، ونعتقد ان الكاتب ارفع من ان ينسب بعض مظاهر الخلاف العربي الحاضر الى هذا المذهب العنتري الاصيل !

وجدير ان نذكر ان القوميين الاتراك بالمقابل كانوا يفهمون القومية بعدا عن الاسلام ايضا ، وكانوا يربون الشباب على حب جنكيز خان سفاح الشعوب ، وكان شعارهم عدم التدين ، واهمال الجامعة الاسلامية ، يقول شكيب :

(شعارهم عدم التدين واهمال الجامعة الاسلامية، الا اذا كانت خادمة لنفوذ القومية الطورانية ، فتكون عندئذ واسطة لاغاية ، وقد غلا كثير من هذه الفئة في الطورانية حتى قالوا : نحن اتراك فكعبتنا طوران. وهم يتغنون بمدائح جنكيز ، ويعجبون بفتوحات المغول، ولا ينكرون شيئا من اعمالهم ، وينظمون للاحداث في وصف الوقائع الجنكيزية ليطبعوهم على الاعجاب بها .) (١٤)

وبهذا تتضح الاسباب الفكرية وراء خلع عبد الحميد ، ويبدو صواب عبد الحميد في نبذ القوميات والتوسط بينها ، ذلك التوسط الذى كان يمثل الاخوة الاسلامية التي يحملها الحزب الاسلامي آنذاك، والتي وصفها شكيب ارسلان شعرا يوم استعاد مدينة ادرنة من ايدي البلغار زمن الاتحاديين فقال :

فمن مبلغ البلغار انا الى الوغى
واخواننا الاتراك نزحف توأما
وان جميع العرب والترك امة
حنيفية بيضاء لن تتقسما (١٥)

● شبهات واهية

وبهذه التقريرات يبدو نشاز شبهات اخرى يحاول الكاتب اثارتها .

فهو يعيب على عبد الحميد جلوسه يوم خلع اخيه مراد مع سفيري انكلترا والنمسا ، وينسب للسفيرين انهما اشارا بخلع مراد لميوله الدستورية .

فأما جلوسه مع السفيرين يوم تنصيبه بعد اخيه فما هو بالرجل العادي بل المرشح للخلافة ، فاي حرج عليه في ان يجلس مع سفيرين ؟ او لم يذكر انور السادات في مذكراته ان رجال ثورة يوليو اجتمعوا يوم الثورة بالسفير الاميركي همفري ؟

وأما ان مرادا يريد الدستور فالمشهور ان اعلانه كان مطلبا نصرانيا تؤيده انكلترا كما يقول شكيب ورامزور .

ومع ذلك فلم يكن الدستور هو سبب خلعه ، بل

آذوا موسى

« واذ قال موسى لقومه يا قوم : لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله اليكم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين » .

وكذبوا عيسى

« واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة، ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا : هذا سحر مبين » .

يذكر شكيب جنونه واتفاق رجال الدولة على تنحيته ، فيقول :

(واما السلطان مراد فما مضت عليه الا ثلاثة اشهر في السلطة حتى حصل له اختلاط في عقله ، فاتفق رجال الدولة على اقصائه عن السلطنة ونصب اخيه السلطان عبد الحميد مكانه .) (١٦)

ومن شبهاته انه يتهم بعض ثقات المسلمين الذين انضموا الى درويش وحدتي في حركة الوحدة المحمدية التي سعت لاعادة عبد الحميد بانهم : (ينتحلون لانفسهم صفة رجال الدين .) . بينما يثبت شكيب انهم من العلماء وانصار المبادىء الاسلامية فيقول :

(ولما كان الاتحاديون يتظاهرون بالتفرنج ، ويتساهلون بأمور الدين ، ويتكلمون احيانا بما يخالف الشرع : مال جمهور العلماء وانصار المبادىء الاسلامية الى هذا الحزب الذي شرع بمصادمة جمعية الاتحاد والترقي ، والفوا تحت رئاسة الشيخ درويش وحدتي عصبة سموها : الوحدة المحمدية .) (١٧)

أي ان الامر لم يكن كما ذكر الكاتب ، وانما كان هناك معسكران فكريان يتعارضان ، وان هناك ما يوجب ثورة كل مسلم ملتزم على المنزع الافرنجي الجديد .

● اسفاف الكاتب والمجلة

ويبلغ الكاتب ذروة اسفافه فيطعن في صحة نسبه وانه ابن زنا ، ويقول : (فماذا تركنا ما كان يتردد في ابهاء قصور آل عثمان عن الفتى عبد الحميد من اخبار متناقضة عن صحة نسبه ....) ، أي انه نغل .

وهذا اسفاف كان الكاتب في غنى عنه ، ولا يعذر لكونه استند في ذلك الى كتاب لم يقل لنا اسم مؤلفه ، لان مثل هذه الاخبار تشيع زورا في معظم الاجيال عند الاختلاف السياسي ، وقد يكون مروجها من اليهود او نصارى البلغار واليونان .

ولكن يبدو ان هذا هو مبلغ اجادة كاتب العربي للغة الدبلوماسية التي ربما يدعي حذقه فيها .

سفير مسلم يخاطب خليفة المسلمين بانه نغل ، لكنه ان ذهب الى صليبي حاقد ، او ماركسي ملحد ، فانه يخاطبه بالقاب الفخامة والمعالي !!

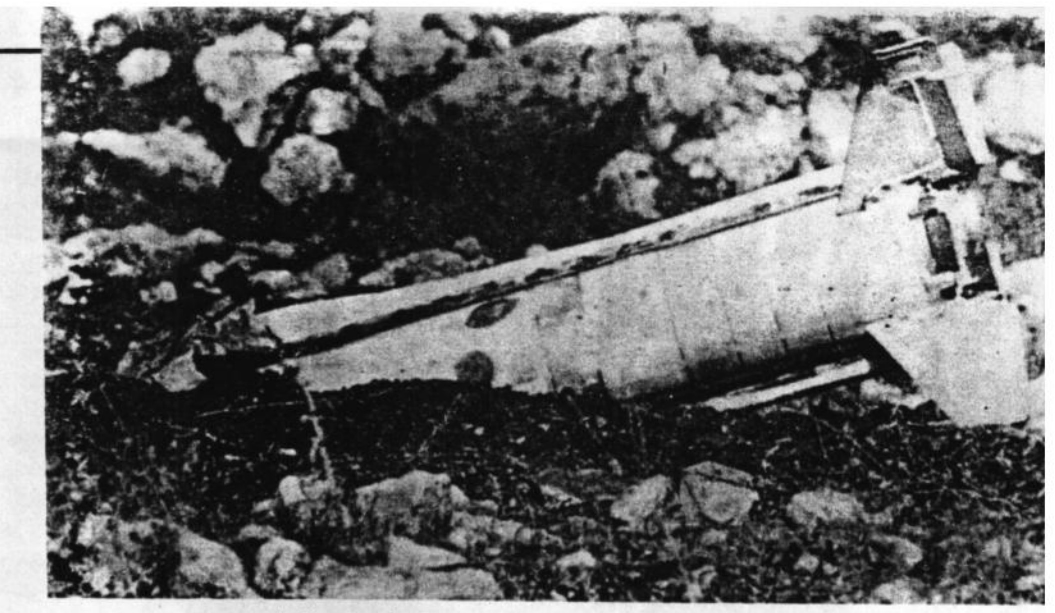
ومجلة العربي شريكة في الاسفاف ولا شك ، مع انها تدعي حيادها الفكري وعدم مسؤوليتها عن آراء كتابها ، ولم يكن لها اغماض عينها عن زلة الكاتب ، اذ لو ان مجلة اسلامية اتهمت من كتاب الوجودية بانه نغل لسارعت مجلة العربي تقدم لنا افتتاحية عن فحش الاساليب الصحفية .

بعض حكام اسرائيل لانشأ لنا كاتب العربي مقالة يؤكد فيها بناء على خبرته الدبلوماسية الضرر العظيم الذي يلحق قضية فلسطين في الاوساط العالمية من جراء مثل هذا الاسفاف . ولكن يبدو ان المسالة هنا تختلف ، طالما ان المسبوب هو عبد الحميد ، وان العرض مباح طالما ان صاحبه غير عربي !!

● اخطاء عبد الحميد

وعلى كل ، فاننا لانجرد عبد الحميد من الخطأ ، فقد ذكر شكيب اهماله للتدريب العسكري (١٨) ، واهمال الاسطول (١٩) ، وبعض الاراء الحربية التى

(البقية ص ٣٤)



• جزء من حطام احدى طائرات العدو

معركة العالم الإسلامي

أمريكا .. تدول المعركة .. وتوسع نطاقها عالميا

الرد .. تدويل المعركة .. على امتداد العالم الإسلامي

عقائديا ، هذه الحرب هي حرب العالم الاسلامي باكمله .. والعالم الاسلامي ملزم مبدئيا بمقتضى الايمان والانتساب الديني الى خوضها بقلب كامل وانحياز شامل .. فالطرف الآخر فيها هم اليهود .. اشد الناس عداوة للذين آمنوا .. والحركة الصهيونية بما فيها انصار اليهود من قدامى المستعمرين والامبرياليين الجدد .. هذه الجبهة هي جبهة العداء التقليدي للاسلام .. وهي ملة الكفر الواحدة التي نجابهها في كل وقت وفي كل مكان .. عبر التاريخ الاسلامي وعبر الارض الاسلامية من الشرق الى الغرب .

شعب من صميم الامة الاسلامية .. هو الذي يتصدى لهذا العدوان الكافر المنسق في هضبة الجولان وشط القناة ويتحمل في سبيل ذلك احقاد الكافرين التاريخية وثارات خيبر وضغائن الصليبية .

محور المعركة الذي تدور حوله هو ارض مقدسة .. تعيش في اعماق كل قلب غشيه نور الاسلام ، هناك حيث المسجد الاقصى ثالث الحرمين ومسجد الصخرة .. وحيث صلى الرسول عليه الصلاة والسلام مع انبياء الله والمرسلين ثم عرج الى السماء في ليلة مقدسة احتفل بذكراها عالم المسلمين من اقصاه الى اقصاه منذ اسابيع قليلة .. حيث المسجد الابراهيمي الشريف الذي اصبح رمزا للجرح الاسلامي ومسرحا للاهانة والاستفزاز .

هذه الحقائق — في سنة الاسلام ليست باعثا على استثارة المشاعر وسكب الدموع .. لكنها نفير للجهاد المقدس وبذل الدماء . وان تقريرها هو المبرر الكافي لتدويل الحرب على نطاق العالم الاسلامي خاصة والغزو الكافر يتدفق من مصادر دولية .. بشر من كل صقع وجد فيه يهودي أو مرتزق وسلاح من جميع مصانع الغرب ومال تجود به جيوب اليهود وانصارهم حيثما كانوا ..

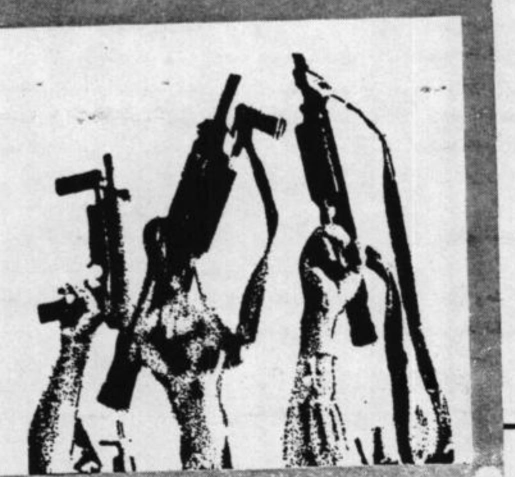
من ناحية المصلحة العامة .. فان « التجربة الاسرائيلية » في حد ذاتها تشكل ظاهرة خطيرة على دول العالم الثالث الاسلامي .. ويعني تبلورها وترسيخها .. أن نوعا جديدا من التهديد قد استقر في جنب العالم الثالث ليعمل بشكل دائم ومستمر في زعزعة الامن والاستقرار واعاقة التقدم القومي لشعوبه .

في ضوء هذه البديهيات .. نقف على طبيعة هذه الحرب وعلى المسئولية الكبيرة التي يواجهها العالم الاسلامي .

اذا كانت هذه الحرب تعني في حجمها الاقليمي ، محاولة اسرائيل والامريكان توجيه ضربة قوية لتحطيم القدرات العسكرية في مصر وسوريا ومن ثم تحطيم ارادة القتال لدى الشعوب العربية .. حتى يصبح استلابها لا يكلف ثمنا .

الفرار يوم الزحف جريمة بشعة

« يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ، ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير » .



مسلم !!

« مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين » .

فانها على مستوى العالم الاسلامي تعني ان اعداءه الذين شطروا باكستان واقاموا المذابح في الفلبين يستطيعون ان يأخذوا ما يريدون من ارض وان يؤدبوا كل شعب تكون له ارادة الدفاع عن النفس .

ان معركة مصر وسوريا .. هي رمز الصراع بين اعداء الاسلام والمسلمين .. وان العالم الاسلامي ارادت له حكوماته أم لا .. هو طرف في الصراع .. ينهزم وينصر بقدر انتصار سوريا ومصر أو هزيمتهما لا سمح الله .

اكثر من اي وقت مضى .. تشارك الجيوش العربية في المعركة .. في حزيران ٦٧ لم يتحرك جيش عربي واحد الى الجبهة سوى جيوش دول المواجهة وبعض القوات الرمزية .. والآن تشارك جيوش من المحيط الى الخليج في قلب القتال .. هذا المد الايجابي شمل العالم الاسلامي أيضا .. فالجيش اليوغندي يحارب الآن .. ومشاعر الرئيس عيدي أمين مختلفة الآن عنها في عام ٦٧ .. افريقيا الاسلامية التي كانت مقطوعة الصلة بالعالم العربي .. وارتبطت اقتصاديا وفنيا باسرائيل تقف الآن بجميع دولها الى جانب العرب وتقطع علاقاتها مع اسرائيل . حتى دولها غير المسلمة تقف باجماع من خلال منظمة الوحدة الافريقية مع الحق العربي .

الوحدة العسكرية العربية التي تحصل تلقائيا أثناء القتال هذه المرة ترجع الى المناخ السياسي الجديد .. فقد توقفت — نسبيا — حرب البسوس العربية التي كان يشنها « تقدميون » ضد « رجعيين » .. لم تكن هناك مأساة حرب اليمن . وما من عاقل يستطيع أن ينكر أن التفاهم الاخوي بين الرياض والقاهرة .. كان عمادا أساسيا في الموقف العربي

ومن ناحية أخرى فان السياسة العربية مطالبة باتخاذ خط مماثل مع دول العالم الاسلامي واذا كانت الاحقاد المحدودة هي التي حالت دون اشراك العالم الاسلامي في حرب حزيران بنسف جميع الجهود الرامية الى تعزيز التضامن الاسلامي . فان الوحدة الاسلامية قطعت شوطا بعيدا هذه المرة .. والمطلوب هو تعزيزها والمضي بها الى مرحلة اكثر فعالية .. ان استمرار البرود في العلاقات العربية الايرانية — والعلاقات العربية التركية هو احدى سلبيات التضامن الاسلامي .. والدبلوماسية العربية مدعوة لتذويب هذا الجليد حالا ، وما دمنا قد نجحنا في افريقيا فان هذين الموقعين لاسباب تاريخية واستراتيجية يتطلبان جهدا اكثر الحاحا .

الحرب الحالية .. نريدها أن تكون حربا طويلة .. تلك هي طبيعتها .. ثم ان اسرائيل مهزومة لا محالة في الحرب الطويلة الامد .. لان قدراتها الاقتصادية والبشرية لا تؤهلها لمثل هذه الحرب . ونحن نستطيع خوض هذه الحرب . لماذا ؟

لاننا نزيد على مائة مليون لن نموت في حرب طويلة .. كما أن عمقنا بعيد يمتد غربا الى المحيط وشرقا الى الخليج وجنوبا الى وسط افريقيا . وحينما تتدخل أميركا الى جانب اسرائيل في اللحظة الحاسمة نحتاج الى عمق جديد وكلما طالت الحرب نحتاج الى عمق ابعد .. والعالم الاسلامي هو ذلك العمق الذي سيبتلع امكانات أميركا الحربية الهائلة .

ان المرحلة القصيرة الماضية في عمر الحرب أثبتت أن العرب لا يملكون فيما عدا دولتي المواجهة سوى ثلاثة جيوش يمكن أن تقدم دعما عسكريا فعالا بمستوى المعركة .. ونحن نحتاج في المرحلة القادمة الى طاقة عسكرية اكبر من ذلك .. والعالم الاسلامي يستطيع أن يوفرها لنا .. لقد قال بريجنيف نحن لا نحارب معكم ولكننا سندعمكم .. وذلك لان الحرب حربنا وكل ما يجب أن نتوقعه هو المساعدة .. لكن الامر يختلف مع العالم الاسلامي فان الحرب هي حرب المسلمين جميعا .. ولكل دولة اسلامية مبرراتها الكافية لخوض المعركة الى جانبنا .

رؤساء البعثات الدبلوماسية في اميركا اجتمعوا وطلبوا من الرئيس نكسون أن يبقى بعيدا عن هذه الحرب والا يتدخل ضد العرب .. فلماذا لم تتحرك الامانة العامة الاسلامية لحمل الدول الاسلامية على اتخاذ موقف موحد ضد اميركا .. لقد كانت اكثر الدول تحفظا من الانحياز الكامل الى الصف العربي هما ايران وتركيا ومع ذلك فقد كان لايران وتركيا موقفا مشرفا هذه المرة ووقفتا مع العرب بكل قوة ووضوح ، حتى بنغلاديش يجتاحها حماس كاسح الى القتال مع الاخوة المسلمين . ان الجو مهيأ لمشاركة اسلامية عالمية .. والمطلوب من السياسة العربية والتنظيمات الاسلامية بشكل خاص أن تتحرك لاستثمار هذا المناخ لتسجيل اكبر رصيد مساعد للصف العربي .

* العالم الاسلامي .. امتداد جغرافي للاستراتيجية العربية .. ونظرة واحدة للخارطة توضح هذه الحقيقة . وما دامت اميركا تسعى لتدويل الحرب فان ذلك يستلزم أن نغير الخريطة الحربي[ة]
لتشمل المواقع الاميركية كذلك
.. وذلك يتطلب ادخال العال[م]
الاسلامي في المعركة .

* اذا حدثت المواجهة م[ع]
أميركا فان دخول العال[م]
الاسلامي يصبح ضروريا جد[ا]
لاكساب هذه المواجهة فعاليتها
فان النفط يتدفق على أميرك[ا]
من بعد الدول العربية من دو[ل]
اسلامية .

* في الهيئات الدولية وعل[ى]
راسها مجلس الامن والجمعي[ة]
العمومية للامم المتحدة يكو[ن]
دور الدول الاسلامية أساس[يا]
. خصوصا وهي تمثل ثقلا كبي[را]
في العالم الثالث بأكمله .

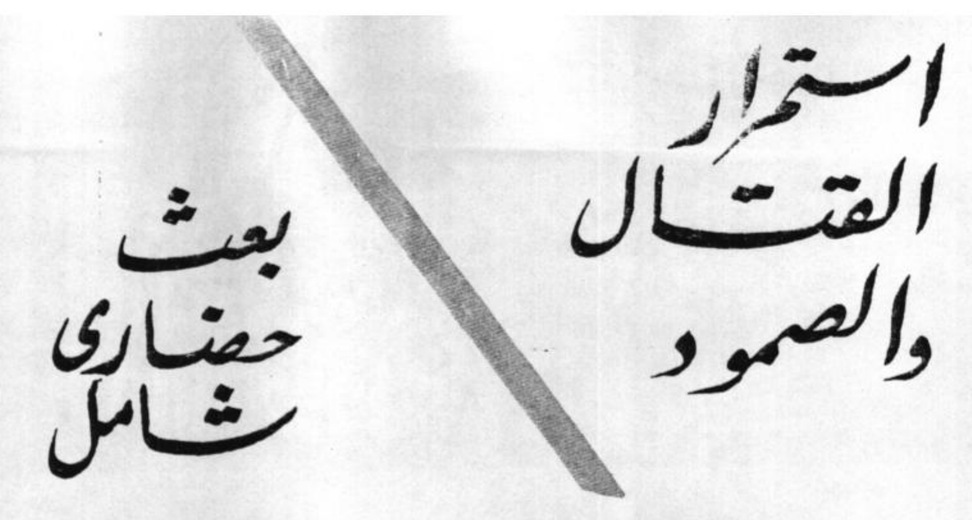
* تقطع دول العالم الاسلام[ي]
علاقاتها الدبلوماسية م[ع]
اسرائيل جردها من شخصيت[ها]
العالمية وجعلها مجرد محم[ية]
اميركية صغيرة .

* دول العالم الاسلا[مي]
تلعب دورا كبيرا في الضغ[ط]
السياسي خصوصا على الدو[ل]
التي ترتبط معها اقتصاد[يا]
وتجاريا .

* بعض الدول الاسلام[ية]
يمكن أن تقدم دعما حربيا ف[عالا]
.. سواء أكان ذلك بارس[ال]
المعدات الحربية او الخبرات
المقاتلين .

* الدعم المادي بالم[ال]
والامدادات الطبية والغذائي[ة]
وهو ما أقدمت عليه بالفع[ل]
تركيا ويوغندا وغيرها .

ذلك بعض ما يمكن أن تقد[مه]
الدول الاسلامية في ه[ذه]
المعركة .. وكما رأينا فان [هذه]
الدول لا ينقصها الاستع[داد]
ابدا .. فهي ملتزمة مبدئي[ا]
ومتعاطفة معنويا .. والام[ر]
يعتمد على تحركنا نحن .



استمرار القتال والصمود بعث حضاري شامل

ان نشوب المعركة في شهر رمضان المبارك شهر المعارك الاسلامية الكبرى، معركة بدر والخندق والفتح وعين جالوت ودخول صلاح الدين الايوبي بيت المقدس . كذلك فان الاصرار على الصمود من قبل الجنود والقادة الزعماء برغم التضحيات . وايضا النتائج السريعة والمتتابعة – عبور قناة السويس – واسترداد مواقع في هضبة الجولان .

هذا الموقف لم يكن مباغتا لقادة العدو وللراي العام العالمي . بل ايضا كان يفوق توقعات وتفاؤل المواطن العربي وفي وسط جو المعركة المشحون بالانفعال والعاطفة المتاججة . ومن خلال الحماس والبلاغات العسكرية . لا بد لنا ان نضع نصب اعيننا هذه الحقيقة او هذه الاستراتيجية .

● الاصرار الدائم والمستمر على القتال مهما كانت النتائج والتضحيات ومهما طال الامد

وهذا المعنى هو ان لا حضارة ولا تقدم ولا رخاء الا من نتاج حرب دائمة في الامة وتنشيء روح القتال بين رجالها ان جميع الحضارات السالفة انما هي نتاج لحروب وقتال

● الحضارة الرومانية والاغريقية وحتى المصرية القديمة هي نتاج لحروب . فهي في الاصل قتال في سبيل الاستعمار وتوسيع الرقعة .

● حتى الحضارة الاسلامية انما هي في واقعها نتاج اعلاء كلمة الله في الارض بواسطة الجهاد وحب الاستشهاد بين المؤمنين . وحين فقدت الامة معنى الجهاد خبت الحضارة الاسلامية وبدات تفقد اشعاعها لولا ان الخلافة العثمانية اعادت الى ابناء الامة روح الجهاد . فكانت من اكبر دول العالم حينذاك .

● ان نظرة سريعة الى الدول المعروفة بالكبرى الان انما هي دول من نتاج الحرب العالمية الثانية .وبقدر التضحيات والصعوبات التي مرت على هذه الدول بعد تقدمها واعلاء شانها .

● روسيا وامريكا وفرنسا وبريطانيا .... دول كلها من نتاج حرب المانيا واليابان ..

● ان استمرار القتال والصمود والصبر هو حل لمعاناة الامة العربية لمدة طال امدها منذ بداية هذا القرن منذ الهجرة اليهودية الى فلسطين .

مع بداية هذا القرن ومع الهجرة المستمرة ليهود العالم الى فلسطين واقامة المستعمرات كانت الدول العربية تعاني حالة غير ثابتة فكانت الايدلوجيات والافكار الغربية قد بدات في الانتشار . وكانت في حالة سلم دائم . فاذا باليهود يبداون اعلان الحرب ضد العرب .

وفي الفترة بين عام ٥٦ الى ٦٧ وبرغم المناطق الجديدة التي حصلت عليها اسرائيل والتي اتاحت لها الانفتاح على افريقيا . في هذه الفترة بدات الامة العربية تشغلها مجموعة من الاماني كانت اكبر من قدرات الامة مثل القومية والوحدة والتقدم التكنولوجي فاذا باعتداء عام ٦٧ على العرب وهم في حالة سلم كامل وهكذا دائما ... العرب في حالة سلام واليهود في حالة حرب دائمة . اذا فان وقف القتال سيؤدي بالعرب الى حالة من السلام يعقبها حرب مفاجئة رادعة من اسرائيل وذلك تمشيا مع اطماعها او سيؤدي الى العودة الى حالة اللاسلم واللاحرب . وهي حالة مائعة ليس فيها الا الضرر كل الضرر للعرب . ولقد مارسها العرب بالفعل منذ عام ٦٧ حتى ٧٣

● في الحروب واثناء استمرارها تزداد كفاءة القدرات لدى الانسان والمجتمع والدولة استجابة لغريزة البقاء واستمرارية الحياة ضد اخطار الحروب .

● ان الامة العربية بما لديها من رقعة متسعة واعداد هائلة من السكان تستطيع ان تتحمل تضحيات كبيرة وهذا ما حدث بالفعل . ولكن الجميع يدرك بما فيهم قادة العدو ان الجبهة المعادية لا تتحمل هزيمة واحدة . وهزيمة الجبهة المعادية لا تتركز في احتلال عاصمتها فحسب ولكن في الاصرار والصمود من قبل العرب على القتال واستمراره اطول مدة ممكنة . فهذا وحده كفيل بهدم اركان الجبهة الصهيونية اقتصاديا واجتماعيا .

ان كانت ظروف المعركة الحالية جيدة بالنسبة للعرب فيجب استغلالها لاقصى مدى . وهذا الاستغلال لا يتم الا باستمرار المعركة وذلك ايضا يتحقق مع تفوقنا الاكيد على الجبهة المعادية.

وخلاصة القول هنا

ان المعركة قد بدات في ظروف ملائمة لصالح الامة العربية .

فان كانت الامة العربية تتطلع الى :

١ – تغير حضاري شامل في مضمون وشكل المنطقة

٢ – ايجاد مواطن عربي يعرف معنى التضحيات وبالتالي الى خلق روح الاحساس بالمسئولية والحفاظ على منجزاته .

● وضع الوحدة العربية الشاملة في محك الممارسة الفعلية والتجاوب الحقيقي بين الشعارات والتطبيق ان كانت الامة العربية تحتاج الى كل ذلك . فهذا لم يتم من خلال الفلسفات العقيمة . ولا من استيراد فكر وتجارب الغير من الامم . ولا من خلال عمل سياسي نقرا نتائجه من صحف الصباح اليومية .

ولكن يتم ذلك من خلال القتال والاستمرار فيه مهما كانت النتائج والتضحيات .

وهنا اذكر حقيقة دائمة ثابتة وخاصة في مجال الدول العربية . ان العدو الخارجي والاحساس بالخطر الدائم يوحد الصفوف ويقوى العزائم ويلغي النزاعات والتناقضات .

ولا بد ان نشير الى ان اي صوت يدعو او يناشد الجماهير العربية بالسلام والحب والكلمات المعسولة وايقاف القتال والعودة مرة اخرى الى ردهات الامم المتحدة والمراقبين الدوليين .

ان مثل هذا الصوت يجب ان يدرك سلفا وقبل ان يرفع شعاره على الجماهير العربية .

يجب ان نوقن ان مثل هذا الشعار يدل على احتمالين اما انه شعار الاستسلام والى الابد ، او انه شعار طعن المقاتلين من الخلف .

محمد عبد الفتاح



بيان من الهيئات الشعبية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا جماهيرنا العربية المناضلة ..

ان الهيئات الشعبية في الكويت وهي تتابع تطورات المعركة الدائرة الان بين القوات العربية في كل من مصر وسوريا ورجال المقاومة الفلسطينية من جهة وقوات العدو الصهيوني من جهة اخرى لتؤكد دعمها المطلق والحازم للابطال العرب الذين يخوضون في هذه الساعة الحاسمة من تاريخنا العربي المعاصر انبل المعارك واشرفها واقساها ..

ان القتال في سبيل التحرير هو مطلب جماهيري ظلت جماهير امتنا تطالب به منذ الخامس من حزيران المشئوم للرد على العدوان ولغسل عار الهزيمة وفي سبيل تحرير الارض العربية المحتلة والثار للكرامة العربية . واليوم عندما تخوض جيوش مصر وسوريا ومعهما ابطال المقاومة الفلسطينية معركة التحرير فان الهيئات الشعبية الكويتية تضع كافة امكانياتها المادية والمعنوية لدعم المعركة ومن اجل الصمود العربي وحتى يتحقق النصر ان الهيئات الشعبية الكويتية اذ تعلن موقفها المؤيد بكل قوة لارادة القتال العربية في سبيل التحرير لتؤكد لجماهيرنا العربية مايلي :

اولا — ان ماأخذ بالقوة لـ يستعاد الا بالقوة وان القتال في سبيل التحرير هو الاسلوب الصحيح والناجح لتطهير الارض من رجس الاعداء .

ثانيا ان اسطورة التفوق الصهيوني واعتبار «اسرائيل قوة لاتقهر» هما من شعارات العدو في حربه النفسية معنا والتي يمكن اثبات فشلها وبالتالي تسجيل الانتصار العربي اذا ماتوافرت الارادة واستخدمت امكانياتها العظيمة للتحرير ..

ثالثا — انه يجب وبالضرورة استخدام كافة امكانيات الامة العربية وتجنيد كل القوى والطاقات العربية من اجل المعركة ولدعم الذين يواجهون العدو على جبهات القتال . ان لدى امتنا العربية من الامكانات الاقتصادية ما يؤهلها للانتصار . وقد حان الوقت للاستفادة من هذه الامكانيات .

رابعا — ان المعركة مع العدو ليست معركة يوم وليلة بل هي معركة يجب ان نستعد لان تطول وتستمر اكثر من ذلك .. ولذلك لابد من تعبئة الجماهير العربية واعدادها لاستمرار المعركة ومتطلباتها ومن ثم فانه يتوجب تسليح هذه الجماهير وايضا تحويل الاقتصاد العربي الى اقتصاد حرب يعول المعركة الدائرة ويخدم استمراريتها ويمكن من تحقيق النصر فيها

خامسا — انه في الوقت الذي نخوض فيه المعركة مع العدو الاسرائيلي فان اي تدخل اجنبي لصالح العدو يجب ان يقابل بكل قوة ومن ثم فان المصالح الاستعمارية في وطننا العربي يجب ان تكون هدفا مشروعا للنضال العربي وهو الامر الذي ستكفل فيه جماهيرنا العربية ساعة الصفر .

ايتها الجماهير العربية ..

ان الهيئات الشعبية الكويتية وهي تعلن بوضوح موقفها الواضح ودعمها الاكيد لجيشنا العربي في مصر وسوريا ولرجال المقاومة الفلسطينية في معركة التحرير لتناشد جماهيرنا العربية في الكويت بالاسراع بتقديم العون والدعم لهؤلاء الابطال وذلك بالتبرع بدمائهم في المراكز الخاصة بذلك . وكذلك تطالب بفتح باب التطوع للقتال وتهيب بابناء شعبنا العربي في الكويت بالتبرع لصالح المجهود الحربي ولدعم المعركة

ايتها الجماهير العربية ..

لتستمر المعركة حتى التحرير الكامل لتفشل كل المؤامرات الاستعمارية لوقف المعركة ولتنتصر الارادة العربية ... « واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم .. صدق الله العظيم »

وتحية الوفاء والاعجاب للذين يسجلون بدمائهم اليوم وبطولاتهم قدرة هذه الامة على الصمود وعلى العطاء .. وعلى تحقيق النصر ..

١ — جمعية المعلمين الكويتية
٢ — جمعية الثقافة الاجتماعية
٣ — رابطة الاجتماعيين
٤ — جمعية النهضة الاسرية
٥ — جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية
٦ — جمعية صندوق التوفير
٧ — رابطة الادباء
٨ — جمعية الاصلاح الاجتماعي
٩ — نادي الاستقلال
١٠ — الاتحاد الوطني لطلبة الكويت
١١ — جمعية الصفيين الكويتية
١٢ — الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية
١٣ — جمعية المحامين الكويتية
١٤ — الجمعية الطبية الكويتية
١٥ — الاتحاد العام لعمال الكويت
١٦ — جمعية الخريجين
١٧ — جمعية الفنانين الكويتيين
١٨ — جمعية المكفوفين ..

KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط الجويّة الكويتيّة المحافظة على الدقة في المواعيد هي اكثر من شعار: إنها حقيقة
من دول الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

أحكام في الصيام

الوحدة العملية

« ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » .



قال تعالى : « فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر »

من هذه الاية الكريمة نفهم ان المريض والمسافر يباح لهما الافطار كماويجب الافطار في السفر اذا شق الصوم على المسافر وتعرض بسببه للمرض او الهلاك اما في غير هذه الحالة فللمسافر ان يصوم وله ان يفطر وان صام اكثر النهار « لحديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصم الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه فشرب ثم قيل له بعد ذلك : ان بعض الناس قد صام ، فقال اولئك العصاة » .

رواه مسلم . ولحديث بن عمر الاسلمى قال يا رسول الله اجد في قوة على الصيام فى السفر فهل على جناح ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هى رخصه من الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه » رواه مسلم

هذا ويجب على المسافر اذا افطر ان يصوم عدة الايام التى افطرها بعد شهر رمضان متفرقة او مجتمعة .

● واما الشيخ الكبير الهم الذي عجز عن الصوم لكبر سنه فله ان يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا ولا قضاء عليه .

● كما يباح ترك الصوم للمريض اذا الحق به الصوم ضررا شديدا او خاف زيادة المرض او طول مدته عليه ونصحه بالافطار طبيب مسلم يطمئن الى تقواه بل قد يكون الفطر لازما اذا كان العلاج يقتضيه . وعلى المريض ان يصوم عدة الايام التى افطرها بعد شفائه .

● اما الحائض والنفساء فيجب عليهما الافطار والاعادة ولا يصح الصوم منهما .

● وللحامل والمرضع ان تفطر اذا كان الصوم يضر بها او بالجنين او بالطفل الرضيع ولهما ان تصوما اذا شاءتا وفي حال الافطار عليهما الاعادة .

مع الصائمين

شهر الصوم و شهر القتال

● نحن في معركة ضارية شرسة وفي الوقت نفسه في شهر مبارك فضيل فالواجب ان نستمد من هذا الشهر قوة روحية تدفعنا للصمود والاستمرار في القتال • ان اخوانا لنا يتعرضون للموت في كل لحظة في اشتباكهم مع العدو .• ونحن نتابع أخبارهم ساعة ساعة .• فلتكن قلوبنا معهم •• ولنجار الى الله بالدعاء لهم بالنصر ولنساعدهم بالمال وبالدم •

● ومن عجائب المصادفات ان تكون اكثر معارك المسلمين الحاسمة في التاريخ في شهر رمضان •• ولكنها كلها معارك رابحة •• فان كنا على مستوى الذين خاضوا هذه المعارك من المسلمين •• ان كنا على مستواهم ايمانا بالله واعدادا للرجال •• ووحدة صف •• ودقة خطط .• فلا شك ان الله ناصرنا ومؤيدنا بجنود من عنده •

● ومن المصادفات الحسنة ان تأتي مناسبة غزوة بدر التي كانت فيصلا بين الحق والباطل حيث ظهر الحق وزهق الباطل مع استمرارنا في القتال وطلبنا للشهادة •• ولعل الله اراد أن يجمع لنا النصر مع مثل هذه المناسبة العزيزة علينا وعلى المسلمين في اقطار الارض •

● ان المطلوب منا ان نقاتل وان نستمر في القتال ولا نستسلم مهما كانت خسائرنا •• ذلك ان خسائر العدو اكبر وافدح ولكنها من يكن أكثر صبرا يكن النصر اعجل في الوصول اليه •• «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» •

● ومطلوب منا ان نجعلها معركة شاملة في كل بلد عربي ان لم يكن في كل بلد مسلم وبامكانات كل العرب ان لم يكن بامكانات كل المسلمين ولا حجة لمتقاعس ولا عذر لمتخاذل •• لان العدو لا يفرق بين قريب منا وبعيد ومن لم ينله اليوم فسيناله غدا •

« وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون »





بل أحياء .. فرحين

« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا •• بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون • يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين » •

مفسدات الصوم

● يفسد الصوم بوصول شىء ولو صغير الى جوف الصائم عن عمد واختيار وعلم •• على ان يكون وصوله الى الجوف من طريق طبيعي فى الجسم معتبر شرعاً « كالفم والانف والاذن »

من ذلك :

— الدخان بجميع انواعه ، والنشوق الذي يأخذ عن طريق الانف •

— الحقنة الشرجية ، وهي ما تعطى من الخلف ، اما الابرة التى تعطى في الجلد ، او في الشريان فليست بمفطرة لانها ليست بطريق معتبر شرعا •

— وضع شىء فى جوف الاذن او العينين بحيث يجد له اثرا في حلقه

— اذا بقي بين اسنانه شىء من اثر الطعام فابتلعه اثناء النهار وهو قادر على تمييزه ومجه •

— اذا بالغ في المضمضة والاستنشاق حتى سبق الماء الى جوفه •

● تعمد القيء ولو قليلا الا اذا غلبه القيء فلا يفسد الصوم

● والجماع في نهار رمضان يؤدى الى الافطار ومن فعل ذلك فعليه القضاء والكفارة اما عتق رقبة فاذا لم يجد فصيام شهرين متتابعين فاذا لم يجد فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين وجبتان كاملتان من اوسط ما ياكل او قيمتهما •

● الانزال اذا تعمده الصائم بسبب من الاسباب التى تؤدى اليه عادة بخلاف الاحتلام فلا شىء فيه •

وان فسد صومه لسبب من هذه الاسباب فى شهر رمضان وجب عليه ان يمسك عن المفطرات بقية اليوم تعظيما لحرمة شهر رمضان

مواقف يباركها الله

« ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع أجر المحسنين • ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون » •



إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

ايام الاسبوع	جمادى ٢ ١٣٩٣	يوليو ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٣	٣	١٤ ٨	٠٠ ١٠	٠٠ ٥	٣٥ ٨	٣٣ ١
اربعاء	٤	٤	١٥	١	١	٣٥	٣٣
خميس	٥	٥	١٥	١	١	٣٥	٣٣
جمعة	٦	٦	١٦	٢	١	٣٦	٣٣
سبت	٧	٧	١٧	٢	١	٣٦	٣٣
احد	٨	٨	١٨	٣	٢	٣٧	٣٢
اثنين	٩	٩	١٩	٤	٢	٣٧	٣٢

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
٥ ٣	٥١ ٤	٥١ ١١	٢٦ ٣	٥١ ٦	٢٤ ٨
٦	٥٢	٥٢	٢٦	٥١	٢٤
٦	٥٢	٥٢	٢٦	٥١	٢٤
٧	٥٣	٥٢	٢٧	٥١	٢٣
٨	٥٣	٥٢	٢٧	٥١	٢٣
٨	٥٤	٥٢	٢٧	٥٠	٢٣
٩	٥٤	٥٢	٢٧	٥٠	٢٢

جدول خطبة الجمعة في شهر رمضان

الخطباء	خطبة الجمعة ٢٣ رمضان	الخطيب	خطبة الجمعة ٢٣ رمضان
الشيخ عطية صقر	مسجد الشامية الضاحية	« ضيوف من المغرب »	
« حسن طنون	« عبد الله البحر	الشيخ حسن السائح	مسجد القملاس
« حسن مناع	« القادسية الضاحية	« عبد السلام جبران	« الخالدية الضاحية
« مصطفى عيد	« كيفان الضاحية	« احمد سحنون	« الرميثية الضاحية
« محمود وهبة	« العديلية الضاحية	« ضيوف من مصر »	
« احمد الحنجور	« الشعب الضاحية	الدكتور احمد الشرباصي	مسجد الشملان
« احمد جلباية	« الربيعان النزهة	الشيخ احمد البسيوني	« عبد الله العثمان
		« عبد اللطيف مشتهري	« الأمام مالك « مذاعة »

الجدول الخاص لبرنامج دروس شهر رمضان عقب صلاة العصر لضيوف وزارة الأوقاف من مصر والمملكة المغربية

التاريخ	د. أحمد الشرباصي	الشيخ أحمد البسيوني	الشيخ عبد اللطيف مشتهري	الشيخ حسن السائح	الشيخ عبد الله جبران	الشيخ أحمد سحنون
الاربعاء ٢١ رمضان	الشمـلان	السوق الكبير	عبد الله العثمان	عثمان بن عفان	المحارب	الرميثية ــ الضاحية
السبت ٢٤ رمضان	فهد السالم	الشمـلان	السوق الكبير	المحارب	عثمان بن عفان	القملاس
الاثنين ٢٦ رمضان	فهد السالم	الشمـلان	السوق الكبير	المحارب	عثمان بن عفان	القملاس
الاربعاء ٢٨ رمضان	فهد السالم	الشمـلان	السوق الكبير	المحارب	عثمان بن عفان	القملاس

ثمانون عاما بحثا عن مخرج

ملخص ما نشر : – استطاع الأمين أن ينقذ الأفيال من الموت المحقق الذى كان ينتظرهم نتيجة لعدم استطاعتهم العودة إلى واديهم حيث النباتات التى يعيشون عليها ذلك لأن التماسيح ترابط لهم في الماء وتهددهم بالقتل ..

ولهذا – وبعد نجاتهم – تعهد الفيل الملك بتوصيل هشام والأمين الى مدينة البوشال ..



٢٣٦ – وكان عامر في هذا الوقت ينظر من الأسوار فشاهدهم وفرح فرحاً شديداً وهتف قائلا – هذان هما صديقاى العزيزان الأمين وهشام ..

٢٣٧ – وبعد أيام من الضيافة والحفاوة قال الأمين للفيل – الآن عليك أن تتم مهمتك وآخر طلب لنا هو أن تخرجنا من هذه المتاهة إلى حياتنا السابقة وتدلنا على المخرج منها ..









« تمت بحمد الله »

اشار بها على قادة الجيش العثماني المقاوم للروس، وكلها لاتبرر خلعه والتحالف مع اليهود والماسون ،ولنا عليه بعد هذا تنفيذه لبدعة بناء القباب والمساجد على قبور الصالحين ، ولا يمكننا مؤاخذته لتقليده فتاوى علماء دولته ، وهو خطأ من حقنا نحن دعاة الاسلام ان نذكره لاغيرنا ، وكذلك توثيقه لابي الشامات ، وهو الذي ارسل له عبد الحميد رسالته التي نشرها الاستاذ الافغاني ، فانه يعتقد عقيدة وحدة الوجود كما يبين تعريف الزركلي له المنقول في هوامش مقالة الافغاني ، وهي عقيدة باطلة ولا شك تضع معتقدها في دائرة البدعة الغليظة جدا .

وبمقابل هذا : يجب ان ننظر الى عذر لعبد الحميد ازاء قلة الرعاية الحكومية للجيش والاهالي سنة خلعه ، والتي عجلت بخلعه ، فان (سنة ١٩٠٧ كانت سنة ازمة اقتصادية في الامبراطورية العثمانية) كما يقول رامزور (٢٠) ، اي سنة جفاف .

● وبعد ...

نعم ... وبعد :

(اليس عجيبا ان سوءات الحكم العثماني في مرحلة احتضاره سجلت بتفصيل في كتب تاريخنا ، ولم يخطر على بال مؤرخينا المدرسيين فيما عرضوا من وحشية الولاة الاتراك ان يقارنوها بمدنية معاصريهم من تجار الافيون وساحقي الشعوب ولصوص الاوطان !) (٢١)

او ليس عجيبا ان يلتقط (مؤرخو الادب قصائد الجمهرة من الشعراء العرب في رجم السلطنة والتمثيل بجثة الرجل المريض ! والتغني بفجر الحرية بعد ليل الاحتلال التركي والاستعباد العثماني ! ودخلت قصائدهم الغراء في كتب الادب المدرسي تراثا يعتز به في الادب القومي ، ويحفظه الطلاب جيلا بعد جيل ، دون ان يرتبط شيء منه بخبر الصفقة اليهودية !) (٢١) .

● واخيرا ..

اخيرا ارجو من سعادة السفير ان يتراجع عن آرائه مستهديا بهذا البيان الشافي لخفايا الصراع بين عبد الحميد واعدائه ، وان لا يزيد سعادته مالحق بالامة من تعاسة بعد تنكرها لعبد الحميد ، اتراكها وعربها .

وانتهز فرصة هذا الرد السريع من غير مختص لكي اوجه الدعوة الى اولي الفضل من الباحثين ان يساهموا في جلاء حقائق تاريخ عبد الحميد ، واخص بالدعوة الاستاذ الدكتور محمد محمد حسين في مصر ، والاستاذ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي في دمشق ، وآمل ان يتحفنا الاستاذ محمد جميل بيهم بمقال اكثر صراحة وشمولا .

ولا زلت اسمع ان بالعراق من اختص بدراسة الفترة الحميدية ، كالاستاذ الدكتور حسن العطار ، والاستاذ الدكتور عبد الرحمن الحجي ، والاستاذ كاظم المشايخي واليهم اتوجه راجيا ان يسرعوا في نشر ابحاثهم ، او الكتابة الى مجلة المجتمع الغراء بما يقر عين كل محب لعبد الحميد .

ولا بد ايضا من تحية ثانية الى الاستاذ العلامة سعيد الافغاني الدمشقي ، لمبادرته الشجاعة ، ولكلماته في آخر مقاله التي جعلتها عنوانا لمقالي .

رحمك الله ايها الشهيد الاول في معركة فلسطين .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) التعليقات ٣١٦—٣١٦ ايضا ٣٢٠ — ٣١٨—٣١٩

(٦) حيلة البشر في تاريخ القرن الثالث عشر للبيطار ١—٢٥٥

(٧) (٨) التعليقات ٣٤١—٣٣٥

(٩) تركية الفتاة لرامزور — ٥٥

(١٠) التعليقات — ٣٤١

(١١) (١٢) حاضر العالم الاسلامي ٤ — ٣٩١ ، وهناك زيادة ايضاح لصلة الشريف حسين بالانكليز خلال تعليقات شكيب — ٣٣٢

(١٣) صحيح البخاري ٥ — ٨٤

(١٤) حاضر العالم الاسلامي ١ — ١٥٩

(١٥) (١٦) (١٧) التعليقات ٣٩٢ — ٣١١ — ٣٤٢

(١٨) (١٩) التعليقات ٣٧٥ — ٣٨١

(٢٠) تركية الفتاة — ١٤٥

(٢١) (٢٢) من مقال قيم في صحيفة الاهرام للدكتورة بنت الشاطىء .

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : شارع المغرب — الروضة — تلفون ٥١٩٥٣٩ — ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير — وللافراد خمسة دنانير — الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة